

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب
الجامعة (دراسة مقارنة)

د/عبد النادى موسى على مصطفى

استاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة المنيا

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام بعض المتغيرات (المساندة الاجتماعية ، المناخ الأسري) فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من الطلاب كما تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المساندة الاجتماعية المدركة (متغير وسيط) والمناخ الأسري (متغير مستقل) والتفكير الانتحاري (متغير تابع) لدى عينة من الطلاب ، وكذلك التعرف على وجود فروق وفقاً لاختلاف متغيري النوع (ذكوراً/ إناثاً)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهم في الدرجة على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعاده، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده، والتفكير الانتحاري لدى المراهقين؛ وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من المراهقين، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢٢ عاماً)، طُبّق عليهم: مقياس المساندة الاجتماعية المدركة من إعداد زيمت وآخرون (١٩٨٨) Zimet et al.، تعريب الباحث، ومقياس المناخ الأسري قام بإعداده بجورنبرغ ونيكولسون (٢٠٠٧) Björnberg & Nicholson تعريب الباحث، ومقياس التفكير الانتحاري قام بإعداده كل من رينبرغ وجاكبسون (٢٠٠٣) Renberg & Jacobsson تعريب الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة سلبية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، ، ووجدت فروق دالة إحصائياً وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية لُبُعد التماسك العاطفي في الأسرة بين الذكور الجامعيين والإناث الجامعيات في اتجاه الذكور الجامعيين، وأيضاً ووجدت فروق دالة إحصائياً وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية لُبُعد التماسك العاطفي في الأسرة بين الإناث بالمرحلة الثانوية والإناث بالمرحلة الجامعية في اتجاه الإناث بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية المدركة، المناخ الأسري، التفكير الانتحاري

Contribution of some variables to predict Suicidal Ideation among a sample of students (a comparative psychological study)**Abstract**

The study aimed to identify the extent to which some variables contribute to predicting suicidal ideation among a sample of adolescents and students and identify the direct and indirect effects between perceived social support (mediator variable) family climate (independent variable) and suicidal ideation (dependent variable) among adolescents, as well as identifying the existence of differences due to differences in the variables of gender (males/females) and educational stage (secondary /university), and the interaction between them in the degree on the perceived social support scale and its dimensions, the family climate scale and its dimensions, and suicidal ideation among Students ,The study was conducted on a sample of (400) male and females adolescent students whose ages ranged between (15-22 years), ,So this study Depended on the perceived social support scale prepared by Zimet et al., (1988) was applied to them, Arabized by researcher, the family climate scale prepared by Bjornberg & Nicholson (2007), translated and Arabized by researcher, and suicidal ideation scale prepared by Renberg & Jacobsson (2003), Arabized by researcher, The results showed the presence of statistically significant negative direct effects, between perceived social support, family climate, and suicidal ideation among adolescents, and there is no negative indirect effects between the total degree of suicidal ideation, and there are no statistically significant differences according to gender and educational stage in the family climate scale , and there were also statistically significant differences according to interaction between The variables of gender and educational stage for the emotional cohesion dimension in the family between females in secondary school and females at university stage in the direction females in secondary school.

Keywords: perceived social support, family climate, suicidal ideation.

مدخل الى مشكلة الدراسة

تُعد المساندة الاجتماعية مصدرًا حيويًا ومستمرًا من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي، وتُعد أيضًا مصدر من مصادر الشعور بالأمن عند مواجهة الصعوبات والشدائد، سواء على المستوى المادي، أو المستوى المعنوي، أو مواجهة الضغوط الحياتية (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٨٩)، وأشار سارسون وآخرون إلى أن المساندة الاجتماعية لها دور مهم في تخفيف حدة الضغوط ولها قدرة شفاءية من الأمراض النفسية، وتساعد الفرد على التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، بالقدر الذي يحميه من الأحداث الضاغطة وتقلل من حدتها، كما أشار راسيل وكارترونا أن عندما يتلقى الفرد المساندة الاجتماعية من أهله، وأصدقائه، وزملائه تساعد على تخطي المحن والأزمات، وتقلل من احتمالات ظهور الاضطراب النفسي وتقوي لدى الفرد القدرة على مقاومة أحداث الحياة السلبية (الكوبز؛ الحسيني، ٢٠١٧، ٢٢٣).

يحتاج الإنسان إلى المساندة الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية؛ حيث إن الانتماء إلى الأسرة، أو الأصدقاء، أو المجتمع في الحياة تساعد على مواجهة الضغوط والأزمات، وأن المراهقين يكونون أكثر احتياجًا إلى المساندة الاجتماعية، ومساعدة الآخرين نظرًا لأنهم أكثر حساسية وقلقًا من العلاقات مع الآخرين وتقديرهم لذواتهم، وتزداد أهمية المساندة الاجتماعية عند شعور الفرد بقيمته، وقدرته على مواجهة الضغوط، وفي حالة غياب الدعم ممن حوله قد يكون سببًا لظهور أعراض الوحدة النفسية والاكتئاب (أحمد، ٢٠٢١، ٣٥٧).

فالمساندة الاجتماعية المدركة مصدر من مصادر الأمان الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه، فعندما يشعر أن هناك ما يهدده، وأنه لم يُعد بوسعه أن يواجه الخطر، أو يتحمل ما يقع عليه من ضغط فهو يحتاج إلى مساعدة ومدد من الآخرين (عبد القادر، ٢٠١٧)، كما تمثل المساندة الاجتماعية دورًا مهمًا في الصحة النفسية والجسمية بل وفي المرض النفسي والجسمي أيضًا وفي كل مراحل الحياة من الطفولة إلى المراهقة ومن الرشد إلى الشيخوخة، كما أن جزءًا من شخصية الفرد سواء كان ذكرًا أم أنثى تتشكل من خلال علاقاته مع الآخرين، وتُعد المساندة الاجتماعية السند العاطفي الذي يستمدّه الفرد من أسرته أو الأصدقاء أو المقربين إليه وهذا السند يساعده على التفاعل الإيجابي مع أحداث الحياة في البيئة المحيطة به، والآثار الإيجابية للمساندة الاجتماعية تأتي من خلال المساندة النفسية التي تقدم للشخص نفسه للتكيف مع الضغوط والمشكلات المختلفة (أحمد، ٢٠٢١).

وعلى نفس المتصل تعد الأسرة المحور الأساسي للمجتمع وما يحدث داخل الأسرة، ولها تأثير على المجتمع بأكمله، ويوجد كثير من الأسر المختلة التي تنشأ فيها النزاعات، والصراع بسبب فقدها للتماسك والاستقرار، والتواصل ويترتب على ذلك ظهور المشكلات السلوكية، وانعدام الأمن، وعدم الاستقرار العاطفي، وتدني تقدير الذات لدى المراهقين الذين يشعرون بأنهم غير قادرين على مواجهة مشكلاتهم وحلها (Yasmin, 2015).

ورأى بينتيس أن مناخ الأسرة مرتبط بالتفاعلات بين الآباء وأطفالهم في المنزل، ويمكن أن تختلف من حيث الكمية والنوعية، كما هو معروف فإن نوع التفاعل الأسري الذي مر به الطفل أثناء تنشئته في الطفولة المبكرة يؤثر على مراحل مختلفة من حياتهم؛ حيث يسهل أو يعيق العلاقات في مجالات الأنشطة المختلفة، مثل: الأنشطة التعليمية، والتدريبية، والاجتماعية، والعائلية، وأن البيئة التي يتفاعل فيها الفرد بشكل يومي، وبفضل هذا التفاعل؛ سيتمكن الأشخاص من مواجهة المواقف الصعبة؛ للتعبير عن أنفسهم بشكل مناسب، طالما أن الفرد لديه القدرة على القيام بذلك (Del Arco, 2005).

يشير المناخ الأسري إلى العلاقات الشخصية داخل الأسرة، توفر الأسرة المساندة الاجتماعية والاندماج للتعويض عن الأعباء النفسية والاجتماعية الخارجية وتوفر سياق لتعلم السلوكيات الصحية وممارستها، والمساندة الاجتماعية المدركة تنقل العلاقات الاجتماعية الوثيقة إحساساً بالمعنى والشعور بالانتماء إلى المجتمع، والمراهقين الذين يتلقون المساندة الاجتماعية مع التعرض للضغوط يكونون لديهم صحة بدنية وعقلية جيدة، وتضع الأسرة ضوابط اجتماعية وهي بُعد آخر للاندماج الاجتماعي، ويعاني المراهقون المندمجون جيداً في أسرهم من تحكم اجتماعي أقوى، مما قد يمنحهم من الانخراط في أنشطة ضارة بصحتهم (Herke et al., 2020).

وتؤكد دراسة كواسة والسيد (٢٠١١) تأثير المناخ الأسري في الكفاءة الاجتماعية، فالأبناء الذين تربوا في ظل مناخ أسري سوي يسوده الحب والدفء والأمن والعلاقات الأسرية مترابطة يشعرون بالأمان والاستقرار والثقة المطلقة التي هي أساس المواجهة الناجحة للضغوط والمشكلات.

وعلى الجانب الآخر يُعد التفكير في الانتحار من الأفكار البعيدة عن الأفكار العادية التي يؤمن بها المراهقون عن الموت والحياة؛ فالموت والتفكير الانتحاري أو الشعور بفقدان الأمل وعدم وجود القدرة على حل مشكلات الحياة علامات على أن المراهق في خطر سيؤدي به إلى الانتحار وبالتالي فهو

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

يحتاج إلى دعم ومساندة، فالخطورة تصبح من مجرد التفكير في الانتحار إلى عمل خطة وتنفيذها لمحاولة الانتحار (البحيري، ٢٠٠٨، ١١).

يُعد الانتحار من أحد الأسباب الرئيسة للموت عالمياً، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية يُقدر ازدياد معدل الانتحار حول العالم بنسبة ٦٠% خلال العقود الخمسة الماضية، وحسب توقعات المنظمة؛ فإن معدلات الانتحار سوف ترتفع على مستوى العالم بنسبة ٥٠% بحلول (٢٠٢٠) لتصل أعداد المنتحرين في العالم إلى مليون ونصف منتحر سنوياً؛ حيث يشير تقرير منظمة الصحة العالمية أن الانتحار يُعد السبب الثاني للوفاة لدى الفئة العمرية من (١٠-١٢ عاماً)، وكذلك أحد أكبر ثلاثة أسباب للموت في الفئة العمرية من (١٦-٣٤ عاماً) (الحبيب؛ خليفة، ٢٠٢١، ٨٧).

التفكير في الانتحار هو أن يبدأ بالتفكير حول إمكانية إنهاء حياة الفرد، والاستمرار في تخيل الفعل الانتحاري، ثم وضع الخطط والإعداد حتى الوصول إلى تنفيذ محاولة يمكن أن تبلغ ذروتها في الانتحار المكتمل بهذه الطريقة، أو يمكن فهم السلوك الانتحاري على أنه عملية تبدأ بفكرة الانتحار، وتتم بمحاولة الانتحار وتنتهي بالموت الذاتي أي الانتحار الكامل، ويمكن أن تتراوح الأفكار الانتحارية من الأفكار الشعور بعدم قيمة الحياة إلى التخطيط لعمل مميته، والمرور بأحلام شديدة أو أقل للموت، وفي بعض حالات القلق الشديد المدمر للذات ذات الطبيعة الوهمية، والتفكير السابق في الانتحار هو أحد أهم عوامل الخطر في الانتحار، وقد تمت دراسته بشكل أقل من محاولة الانتحار إلى الانتحار الكامل (Muñoz et al., 2006).

إن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية من الآخرين يصبح شخصاً واثقاً من نفسه وقادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، وأقل عرضة للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة على المقاومة، وتقلل من المعاناة النفسية، والمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الأبناء من المحيطين سواء من الأسرة، أو الأصدقاء لها أثر كبير في مواجهة الضغوط النفسية ويتخذ الأبناء إستراتيجية نفسية تتناسب مع شخصياتهم المتأثرة بالمناخ الأسري السائد في الأسرة لحل هذه الأزمات التي يواجهها، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن المناخ الأسري ودوره في التفكير الانتحاري لدى المراهق، قد تكون بالكلمة الطيبة أو بالمشورة أو بالنصح أو بتقديم معلومات مفيدة أو بقضاء الحاجات أو تقديم المال (الشايب، ٢٠٢٣، ٧٤).

وأشار الفريجات (٢٠١٥) إلى أن فشل الأسرة في توفير المناخ الأسري السوي الذي يساعد الأفراد على تحقيق التوازن بين التواصل مع الآخرين والحاجة إلى الاستقلالية لديهم؛ فإن المجال يكون

مفتوحًا لمختلف صور التواصل الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب الجو الأسري وتحولها إلى بؤرة مولدة للاضطراب؛ مما يسبب أن بعض الأفراد تصاب بالاضطراب، وبالتالي يفكرون في إنهاء حياتهم.

وعلى نفس المتصل فان للمناخ الأسري تأثير على شخصية الأبناء وعلى نموهم النفسي والاجتماعي وله أهمية كبيرة في تنمية الشخصية والاتصال بين الأشخاص، وأشارت دراسة مورنو رايز وآخرون (Moreno Ruiz et al., 2009, p. ١٢٤) أن المناخ الأسري الإيجابي الذي يقوم على التماسك العاطفي بين الوالدين، والأبناء والمساندة، والثقة، والألفة، والتواصل الأسري المنفتح، والتعاطف، ووجد أن هذه الأبعاد تعزز التكيف السلوكي والنفسي، والمناخ الأسري السلبي يفتقر إلى هذه العناصر وتتطور المشكلات السلوكية لدى الأبناء فيما يتعلق بمشكلات التواصل بين الوالدين والأبناء سواء كانوا أطفالًا، أو مراهقين، وأيضًا قلة المودة والمساندة مما يعيق تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التي تُعد ضرورية للتفاعل الاجتماعي، مثل: القدرة على إيجاد حلول غير عنيفة للمشكلات الشخصية، أو القدرة على التعاطف.

وأكد البلهان (٢٠٢٠) أن اضطرابات المناخ الأسري لها تأثيرات سلبية على سلوك الأبناء؛ حيث إن الأفراد الذين ينشئون داخل مناخ أسري غير مستقر يعانون من مشكلات انفعالية، وسلوكية، واجتماعية مختلفة، وأشار درغام (٢٠١٣) أن المناخ الأسري المضطرب هو الجو الذي يكثر فيه الصراعات وسوء التكيف والخلافات والجفاء بين أعضائه وتختفي العلاقات الطيبة بينهم، والنبذ، وتجاهل الرغبات بالشكل الذي يؤدي إلى ظهور أعراض سوء التوافق لدى الأبناء، والميل نحو قضاء أكثر الأوقات خارج المنزل.

كما أن المناخ الأسري الملائم يحقق متطلبات النمو النفسي والاجتماعي وله دور في تنمية قدرات الفرد، وتُعد البيئة الأسرية من العوامل المهمة التي تساعد في تكيف الطالب الأكاديمي، ويتأثر التكيف للطالب بمتطلبات الحياة الاجتماعية، وجنس الطالب، والاحتياجات النفسية، والاجتماعية، وخبرات الطفولة، والمناخ الأسري السائد في الأسرة إذا كان الوالدين يتخذون موقف اللامبالاة من الأبناء وليس لهم دور واضح في تيسير أمور حياتهم، وكل فرد في الأسرة يتخذ قراراته بنفسه وفق رأيه، وبالتالي يترتب عليه عواقب وخيمة (المهداوي، ٢٠١٥)، على النقيض أن المراهقين الذين يكونون في مناخ أسري مرتفع من التماسك والتعبير والمشاركة في الأنشطة الفكرية، ومستوى من الاهتمام بالقيم ذات الطبيعة الأخلاقية، والدينية، ومستويات منخفضة من الصراع يظهرون تكيفًا

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

عامًا أفضل من المراهقين الذين تكون تصوراتهم في الاتجاه المعاكس (Huamantumba, 2017)، ورأى أبو سيف (٢٠٠٩) أن التفكك الأسري له دور جوهري ورئيسي في ظهور الاضطرابات النفسية لدى المراهقين عندما يكون الآباء والأمهات يعانون من التوتر وضغوط الحياة، وينعكس ذلك على المراهقين، وقد تبين أن المراهقين الذين يعانون من الاكتئاب بدرجة مرتفعة في الغالب يعلنون رغبتهم في الانتحار.

أظهرت دراسة ادندا و براستيتي (Adinda & Prastuti, 2021) أن التفكير الانتحاري بين الطلاب ليس ظاهرة جديدة، بل أصبح أكثر انتشارًا مؤخرًا، وأظهرت الأبحاث التي أجريت على طلاب الجامعات أثناء تعليمهم في الجامعة، ما يصل إلى ١٢% من الطلاب لديهم أفكار حول الانتحار، و ٢,٧% منهم لديهم أفكار انتحارية مستمرة، وأظهرت جمعية صحة الكلية الأمريكية أن ٣,٧% من الطلاب حاولوا بجدية الانتحار خلال ١٢ شهر الماضية، و ١,٥% فكروا في إنهاء حياتهم في الأسبوعين الماضيين.

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة لاحظ الباحث في حدود اطلاعه، ندرة في الدراسات على المستويين العربي والأجنبي التي تناولت المساندة الاجتماعية المدركة كمتغير وسيط بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، بينما وجدت دراسات تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري؛ فقد توصلت دراسة كل من (Jung & Park, 2010; Jafariharadi & Rajaie Moosavi, 2019; Biglar Mazhaghani & Gholami Fesharak, 2020; pojanpotha et al., 2021; Yu et al ٢٠٢٢) إلى وجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري لدى المراهقين، ودراسات تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري لدى المراهقين؛ فقد توصلت دراسة كل من (باشا؛ شنودة، ٢٠١٤؛ حمدونه؛ المصري، ٢٠٢١) ودراسة كل من (Brausch & Decker, 2014; Endo et al., 2014; Miller et al., 2015; Aslan, 2017; Shaheen & Jahan, 2017; Cenkseven- Önder, 2018; Ibrahim et al., 2019; Tamizi & Perveen, 2021; Mao et al., 2022; Datta & Nakhaie ٢٠٢٢) توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين المساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، والدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين؛ فقد توصلت دراسة كل من (Lai & McBride -Chang, 2001; Santiago Prado, 2012; Ríos Vásquez &

Yamamoto Chamorro, 2016; Zabaleta & Muñoz, 2018; Ruiz-Robledillo et al., 2019; Gálvez Bernal, 2020) إلى وجود علاقة عكسية بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين.

أما فيما يتعلق من تأثير متغير النوع (ذكورًا/ إناثًا) في التفكير الانتحاري؛ فقد كشفت نتائج الدراسات في هذا الصدد عن تضارب نتائجها؛ فقد توصلت دراسة كلٌّ من دراسة مونكادا مونكادا (Moncada Moncada, 2018) أن المساندة الاجتماعية الذي يتلقاه طلاب الجامعات مرتفعة مما يشير إلى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية المدركة قل خطر التفكير الانتحاري وكلما زادت مساندة الأسرة والأصدقاء والأشخاص المهمين الآخرين قل الانتحار، وأن التفكير الانتحاري أعلى لدى الإناث، واتفقت أيضًا مع دراسة لي وآخرون (Lee et al., ٢٠٠٦) أن الإناث تميل للتفكير الانتحاري وأن الصراع في الأسرة، ونقص المساندة الاجتماعية يزيد من الإصابة بالاكئاب والأفكار الانتحارية، واتفقت أيضًا دراسة كلٌّ من ايلجين واكستيرما وآخرون، وكليمن وريسكيند، وأهن وآخرون (Elgin, 2014; Extremiera et al., 2018; Kleiman & Riskind, 2013; Ahn et al., ٢٠٢٠) أنه لا توجد فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث، وعلى النقيض توصلت دراسة كلٌّ من سيديفي وآخرون، وكيوت ميندز، ميكانو وآخرون، ويز وآخرون، وخالد (Sedivy et al., 2017; Quito Mendez, 2021; Mckinnon et al., 2016; Weiss Khalid et al., 2016; ٢٠١٢) إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث، واختلفت مع ما توصلت إليه دراسة كلٌّ من سيزسler (Czeisler et al., ٢٠٢٠) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري في اتجاه الذكور.

بينما فيما يتعلق بتأثير النوع (ذكورًا/ إناثًا) في المساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين، كشفت نتائج الدراسات في هذا الصدد عن تضارب نتائجها؛ حيث توصلت دراسة كابسكل وأكتس (Kabasakal & Aktas, 2021) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية المدركة، بينما على النقيض توصلت دراسة كلٌّ من (خليل، ٢٠٢١؛ السنباني، ٢٠٢١؛ سيدي؛ العقيلي، ٢٠٢٢) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث على متغير المساندة الاجتماعية المدركة، واختلفت مع دراسة كلٌّ من ديمر وسومر (Demir Sumer, ٢٠٢٢) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير المساندة الاجتماعية المدركة في اتجاه الذكور.

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

بينما فيما يتعلق بتأثير النوع (ذكورًا/ إناثًا) فى المناخ الأسري لدى المراهقين، كشفت نتائج الدراسات فى هذا الصدد عن تضارب نتائجها؛ فقد توصلت دراسة كلٌّ من (حميد، ٢٠١٧؛ عباره، ٢٠١٨) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير المناخ الأسري، بينما اختلفت مع دراسة كلٌّ من (قنديل، ٢٠٠٤؛ الهذلي، ٢٠١٤) توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير المناخ الأسري فى اتجاه الإناث، واختلفت مع نتائج دراسة عيسو؛ بوعلی (٢٠٢٠) توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير المناخ الأسري فى اتجاه الذكور.

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى أسلوب تعامل الأسرة له دورًا إيجابيًا مهمًا لدى ابنائها نفسيًا واجتماعيًا، فعندما تكون العلاقات بينهم إيجابية يتعاملون بنجاح فى الحياة، يظهر ذلك فى أنه يُمكنهم من اللجوء إلى والديهم؛ للحصول على المساندة الاجتماعية، ويمكن أن تؤدي العلاقة الإيجابية بين الوالدين والمراهق إلى تعزيز تقدير الذات والتنظيم الانفعالي للتغلب على التوتر، والوقاية من الاكتئاب، والتفكير الانتحاري، وقد يؤدي انخفاض الرعاية الأبوية، والنقص فى التقارب، والدعم بين الوالدين إلى تدني تقدير الذات، والصراعات الداخلية، وإلى مستويات مرتفعة من التوتر، والقلق، وزيادة التفكير الانتحاري؛ فكلما كان هناك تماسك أسري وترابط بين أفراد الأسرة كلما كانت الأسرة على درجة مرتفعة من المناخ الأسري الناجح، وشعور المراهق بوجود روح جماعية فى الأسرة، مما يجعل هناك تناغم واندماج أسري؛ حيث يشعر المراهق بالمساندة من الأسرة، مما يُمكنه من التحدث مع أفراد الأسرة عند حدوث أي مشكلات لهم، أو المناقشة فى أمورهم الخاصة، وهذه الأسر يخلو منها الاضطراب النفسي لدى المراهقين لتوفيرها جو صحي نفسي سليم.

وفى حدود إطلاع الباحث لم يجد الباحث دراسات عربية تناولت هذه المتغيرات المساندة الاجتماعية المدركة كمتغير وسيط بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري، والفروق بين الجنسين على متغيرات الدراسة لندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه المتغيرات الثلاثة لدى المراهقين مما دعا الباحث إلى القيام بهذه الدراسة وإيجاد إجابة للتساؤلات التالية:

- ١- هل يوجد تأثير مباشر وغير مباشر بين المساندة الاجتماعية المدركة (كمتغير وسيط) والمناخ الأسري (كمتغير مستقل)، والتفكير الانتحاري (كمتغير تابع) لدى افراد عينة الدراسة؟
- ٢- هل توجد فروق وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها لدى افراد عينة الدراسة ؟

- ٣- هل توجد فروق وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المناخ الأسري وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- ٤- هل توجد فروق وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكير الانتحاري لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- ثالثاً: أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

- ١- التعرف على التأثير المباشر وغير المباشر بين المساندة الاجتماعية المدركة (كمتغير وسيط)، والمناخ الأسري (كمتغير مستقل)، والتفكير الانتحاري (كمتغير تابع)، لدى أفراد عينة الدراسة
 - ٢- التعرف على الفروق وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة
 - ٣- التعرف على الفروق وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المناخ الأسري وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة
 - ٤- التعرف على الفروق وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكير الانتحاري لدى عينة أفراد عينة الدراسة
- رابعاً: أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال عرض أهميتها النظرية والتطبيقية، وذلك كما يلي:**

١ - الأهمية النظرية:

- أ- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية والمتمثلة في المساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري والمناخ الأسري .
- ب- وجدت دراسات كثيرة تناولت الانتحار من جانب الاضطرابات العقلية كالإكتئاب والفصام، أو الإدمان، ووجود ندرة في الدراسات السابقة وخاصة العربية في مجال المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري ومدى إمكانية التنبؤ بالتفكير الانتحاري وفي تناولها لهذه الدراسات المجتمعية.
- ج- ترجع أهمية البحث لما تتطوي عليه نتائج هذا البحث من أهمية في مجال الإرشاد الأسري والتطبيقي لعدد من الفئات العمرية والدراسية المختلفة .
- د- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية، وهم المراهقون باعتبارهم مستقبل أي أمة وأساس المجتمع.

٢- الأهمية التطبيقية:

أ-المساهمة فى توفير أدوات مقننة يمكن الاعتماد عليها فى قياس المناخ الأسري والمساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري.

ب-مساعدة الأسر فى زيادة الوعي وفهم كيفية التعامل مع أبنائها وتوفير مناخ أسري صحي نفسي وأمن مع تقديم المساندة لهم، حتى لا يتجه المراهقون والشباب إلى التفكير فى الانتحار والتخلص من حياتهم.

ج-محاولة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج تربوية إرشادية ووقائية وعلاجية وندوات هدفها التقليل من تأهيل المراهقين والشباب الذين لديهم أفكار انتحارية.

د-بناء على ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة يقوم الباحث بتوصيات عملية قد تفيد الباحثون، باعتبارها نقطة انطلاق لدراسات جديدة تتعلق بمتغيرات الدراسة.

هـ- تساهم نتائج الدراسة فى معرفة الفروق بين المراهقين فى متغيرات الدراسة الحالية، ونتائجها يمكن تحديد الأساليب المناسبة للتعامل معهم.

خامساً: مفاهيم الدراسة

١-المساندة الاجتماعية المدركة Perceived social support dentifitication :

يري (Williams, 2005) إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة بأنها إجراء النية فى فعل حسن عن طيب خاطر لشخص تربطهم به علاقة شخصية وينتج عنها استجابة قوية لدى المتلقي. ويمكن تعريف المساندة الاجتماعية المدركة إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنها شبكة من العلاقات المحيطة بالفرد والمساندة التي يتلقاها عند الحاجة من حيث التقدير والاحترام من قبل الأصدقاء، وشعوره بالانتماء والتعاون والاندماج فى الأسرة، وأن ينال الحب والتقدير من قبل الآخرين، وتقاس من خلال مقياس المساندة الاجتماعية المدركة المستخدم فى الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل ارتفاع المساندة اجتماعية المدركة التي يتلقاها المراهقون، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض المساندة الاجتماعية المدركة التي يتلقاها الفرد.

٢-المناخ الأسري Family Climate

عرف المناخ الأسري بأنه مجموعة تقييمات أو وجهات نظر أعضاء الأسرة عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم وتأثيرها عليهم(أبو سيف، ٢٠٠٩، ٥٩١).

ويمكن تعريف المناخ الأسري إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه "الإطار أو البيئة التي تحيط بالفرد ويتفاعل فيها أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض، وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية، وتوزيع الأدوار والمسؤولية؛ مما يتيح لأفراد الأسرة بأن تقوم بأداء فعال لوظائفها، وتماسك الأسرة، والتكيف داخل الأسرة، والتواصل بين أفرادها، وأساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر بشكل مباشر، أو غير مباشر على نمو الأبناء، وتطورهم وتنمية دوافعهم للإنجاز"، ويقاس من خلال مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة الحالية؛ الدرجة المرتفعة تدل على المناخ الأسري الصحي السوي لدى المراهقين والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة.

٣- التفكير الانتحاري Suicide Ideation

يري (Pierson, 2021) ان التفكير الانتحاري هو سلسلة متصلة من الأفكار الانتحارية من الرغبة في الموت إلى التفكير في خطط مفصلة للموت عن طريق الانتحار. ويمكن تعريف التفكير الانتحاري إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه "سلسلة من الأفكار الانتحارية التي تسيطر على الفرد في إنهاء حياته، والرغبة في التخلص من الألم، والضغط النفسي الذي يعاني منه، وقد يتطور هذا التفكير إلى خطط مفصلة للموت، والتي تظهر فيما بعد في شكل تهديدات بالانتحار ثم محاولات انتحارية في المستقبل، وقد تمتد إلى الانتحار الكامل"، وتقاس من خلال مقياس التفكير الانتحاري المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تدل على سيطرة الأفكار الانتحارية لدى المراهقين والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة والدراسات السابقة

أولاً: المساندة الاجتماعية المدركة: Perceived Social Support

تعددت مصادر المساندة الاجتماعية التي هي عبارة عن تدخل الأفراد المحيطين بالفرد لتقديم المساعدة له وإعطائه تغذية راجعة حول الصواب أو الخطأ في أعماله، عند وجود مشكلة اجتماعية للفرد تقدم له مساندة تساعد على التوافق مع متطلبات حياته ومحيطه، كما أنها تساعد في تقديم معلومات حول سلوكياته (درويش وآخرون، ٢٠١٢، ١٩٧).

وفيما يلي بعض مصادر المساندة الاجتماعية المدركة وهي:

أ- الأسرة: الأسرة هي الجماعة الأولية ويقصد بالجماعة الأولية أنها الجماعة صغيرة الحجم، والتي تتميز بعلاقات وثيقة ومباشرة وعميقة بين أفرادها، وأولية تعني أسبقية التأثير؛ حيث إن الأسرة هي

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

البيئة الأولى التي تقدم الرعاية وينعكس تأثيرها عليهم منفردة في المراحل الحاسمة والأولية من النمو، وتأثيرها يكون شاملاً لكل جوانب شخصية الطفل بعكس الجماعات الثانوية، وخاصة فيما يتعلمه الطفل في الأسرة من اتجاهات وقيم ومفاهيم بحكم نوعية وطريقة تعرضه لتأثيرات الجماعات والمؤسسات الأخرى، وطريقة تلقيه وتفاعله مع تأثيراتها (كفافي، ٢٠٠٩، ٧٤-٧٥).

ب-الأصدقاء: إن لكل فرد في المجتمع الكثير من العلاقات الاجتماعية، والأصدقاء تسهم في بناء شخصية الفرد بدرجة لا تقل عن دور الأسرة، كما أن الأصدقاء تؤثر في تنمية جوانب الطموح المهنية والتعليمية لدى الفرد من ناحية أخرى (درويش وآخرون، ٢٠١٢، ١٩٨).

ج-مؤسسات المجتمع: إن المؤسسات الحكومية والأهلية يمكن أن تقدم المساندة الاجتماعية لأفراد المجتمع من خلال:

- تأمين الشروط الملائمة لتأهيلهم اجتماعياً ومهنياً، والتفاعل بين الأفراد، وتقبل الآخر، وأن إحساس الفرد بدعم وتأييد سلوكه ومشاعره، وقدراته، من قبل مؤسسات المجتمع، ويولد لديه الإحساس بالاستقرار، وعدم الشعور بالقلق، أو التوتر، أو الخوف، الأمر الذي يشير إلى طبيعة العلاقة الوطيدة بين المساندة الاجتماعية وسمات الشخصية لدى الفرد.

- كما تمثل العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات؛ بحيث تشكل درعاً واقياً من الانحرافات والعزلة؛ مما تجعله يعيش مطمئناً، وهادئ النفس كما تساعد على أن يكون شخصاً فعالاً في المجتمع، لينال تقديره وإعجابه واحترامه، لأننا اليوم نعيش في عصر يتسم بتغيرات ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية متباينة، أدت إلى تغير أساليب التوافق والرضا عن الحياة (درويش وآخرون، ٢٠١٢، ١٩٨).

ويرى كلٌّ من كوسة؛ بو قطوشة (٢٠١٧) أن مصادر المساندة الاجتماعية لها ارتباط بمدى وجود أفراد في المجال الاجتماعي ورضا الأفراد عن المساندة المقدمة لهم، كما يركز أيضاً على جودة العلاقات التي تربط الأفراد بالآخرين وتظهر أهمية جودة العلاقة في تنوعها وعددها؛ فهناك ثلاثة مصادر للمساندة الاجتماعية المدركة:-

-المصدر اللاشكلي **Informal:** هو مصدر مستمد من مجموعة العلاقات الشخصية للفرد، أو المساندة التي يكون مصدرها الشريك (الزوج)، أولاد، إخوة، أقارب، أصدقاء، زملاء العمل.

-المصدر نصف الشكلي **Semi-Formal:** هو مصدر مستمد من الجمعيات، أو مجموعات المساعدة المنظمة.

-المصدر الشكلي **Formal:** هو مصدر يستمد المساندة من أفراد متخصصون يعملون في مؤسسات خاصة تقدم خدمات اجتماعية صحية.

- أهمية المساندة الاجتماعية المدركة:

تتضح أهمية المساندة الاجتماعية في تأثيرها المباشر على سعادة الفرد من خلال الدور الذي تقوم به حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً، وتزيد من قدرة الفرد من مقاومة الإحباطات، وتجعل لديه القدرة على حل مشكلاته بطريقة جيدة، وأن الأفراد الذي ينشئون وسط أسر مترابطة تسودها المودة، والألفة، ويصبحون قادرين على تحمل المسؤولية، ولديهم صفات قيادية، ويقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية، وتمثل دوراً في الشفاء من الاضطرابات النفسية، وتساهم أيضاً في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وتخفف من حدة الأثر (الكويز، ٢٠١٧، ٢٢٢؛ سيدي؛ عبد الهادي، ٢٠٢٠، ٣٩)، كما وضع أحمد (٢٠٢١، ٥٣) أن المساندة الاجتماعية تقوم بدور الملطف وتتمثل في إشباع حاجات الانتماء، والاندماج، والاحترام، والاعتراف، والتقدير والحب وزيادة تقدير الذات، والثقة بالنفس، والتأثير الإيجابي في المشاعر والانفعالات والتخفيف من الخوف والقلق والاكتئاب والتخفيف من الضغوط الخارجية بسبب توافر الدعم والمساندة، والمساعدة في التكيف، والتوافق مع الأحداث الضاغطة.

- أدوار المساندة الاجتماعية المدركة:

تعددت الأدوار التي تؤديها المساندة الاجتماعية وفيما يلي بعض منها:

أ-الدور الإنمائي للمساندة الاجتماعية: المساندة الاجتماعية لها تأثير على الصحة الجسمية والنفسية؛ حيث المساندة الاجتماعية الإيجابية تمد الفرد بالفرص الاجتماعية، والتشجيع والتغذية المرتدة الإيجابية، والخبرات الإيجابية المنظمة مما يقوي شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن علاقته بالآخرين.

ب-الدور الوقائي للمساندة الاجتماعية: تحمي المساندة الاجتماعية الفرد من الآثار السلبية الناتجة عن الأحداث الضاغطة، أو التوترات وتخفف من حدتها، وتقوي مهارات المواجهة والدفاعية للتعامل مع الضغوط النفسية لدى الفرد، وتقلل من أعراض القلق والاكتئاب (عبد اللاه وآخرون، ٢٠٢٠، ١٦٩٩: ١٧٠٠).

ج-الدور العلاجي للمساندة الاجتماعية: تمثل المساندة الاجتماعية دوراً مهماً في الشفاء من الاضطرابات النفسية، كما تساهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد؛ بحيث يكون أقل تأثراً

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

فى الضغوط أو الأزمات، أى إنها لها دور علاجي وتأهيلي فى المحافظة على شعور الفرد بالرضا عن علاقته بالآخرين، وزيادة اعتقاده فى كفاية وكفاءة وقوة المساندة (السعيدة؛ البوريني، ٢٠٢٢، ٣٠).

٤-شروط تقديم المساندة الاجتماعية المدركة:

يرى برونيل وشوماكر Shumaker & Brownell (١٩٨٤) أن هناك تأثيرات إيجابية وسلبية للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية والبدنية للفرد يمكن إيضاحها على النحو التالي:-

أ-أن المساندة الاجتماعية القائمة على الرعاية والحب والاهتمام قد تزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء والسعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالاختناق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.

ب-أن المساندة الاجتماعية القائمة على حسن الاستماع والكشف عن الذات والمرح وممارسة الأنشطة الاجتماعية، قد تؤدي إلى الشعور بالقيمة، والثقة بالنفس، وتقدير الذات الإيجابي، وانخفاض القلق، والتعاطف كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالدونية والارتباك وانخفاض تقدير الذات كتأثيرات سلبية.

ج-أن المساندة الاجتماعية القائمة على إعطاء معلومات لفظية عن مواجهة الضغوط وعن القسوة والتهديد وتقديم المساعدات المالية والنصائح قد تؤدي إلى الصحة البدنية والوجدانية، وتخفيف الشعور بالعجز، والتفسير الواضح والموضوعي للتهديدات كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط عالية وكذلك تؤدي إلى الاكتئاب والاعتمادية كتأثيرات سلبية (الحدراوي وآخرون، ٢٠١٤، ٢٧٣).

وأشار المبروك (٢٠١٥) إلى أن المساندة الاجتماعية تأخذ عدة أشكال، ومنها:

أ-المساندة الانفعالية (Emotional Support) والتي تشمل الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.

ب-المساندة الأدائية (Instrumental Support) والتي تشتمل على المساعدة فى العمل والمساعدة بالمال.

ج-المساندة بالمعلومات (Information Support) التي تشتمل على إعطاء معلومات ونصائح تؤدي إلى حل مشكلة أو موثق ضاغط.

ح-مساندة الأصدقاء (Companionship Support) والتي تشتمل على ما يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.

تم تصنيف المساندة الاجتماعية إلى مساندة مرئية ومساندة غير مرئية، المساندة المرئية: هي تلك المساندة التي تقدم مباشرة للفرد عند الحاجة إليها وظاهرة أمامه، أما المساندة غير المرئية وهي المساندة الفعالة التي نتلقاها من الأصدقاء والشركاء ويمكن ملاحظتها، أو لا يتم فهمها كمساندة اجتماعية (حميد؛ دخان، ٢٠١٣، ٤٦).

وعن الدراسات السابقة في هذا المحور أجرى (Guano Cunalata, ٢٠١٨) دراسة هدفت لتحديد العلاقة بين المناخ الأسري والمساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بخطر الإصابة باضطراب الأكل لدى طلاب الجامعة في الجامعة التقنية في لوجا، على عينة تكونت من (٤٣٤) طالباً من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧ إلى ٢٨ عاماً)، وطُبق عليهم مقياس المناخ الأسري، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، واستبيان المراقبة المرضية للوجبات السريعة، وقائمة اضطرابات الأكل، وأظهرت النتائج أن (٥١,٧%) لديهم مساندة اجتماعية مرتفعة، والمناخ الأسري (مرتفع) في بُعد الاستقرار، والمناخ الأسري (متوسط) في بُعد العلاقات والتنمية، وتوجد علاقة بين اضطراب الأكل، وبُعد العلاقات والتنمية، والمساندة الاجتماعية المدركة، وتوجد علاقة بين بُعد الاستقرار واستبيان المراقبة المرضية للوجبات السريعة، واضطراب الأكل، ووجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري والمساندة الاجتماعية المدركة، وتوجد فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الإناث أكثر من الذكور.

كما أجرى كلٌّ من ((Jafariharandi & Rajaie Moosavi, 2019) دراسة بهدف التحقق من العلاقة بين النضج العاطفي، والمساندة الاجتماعية المدركة، والمناخ الأسري على عينة تضمنت (٤٩٨٠) من طلاب الصف الثالث الثانوي في إيران، وطُبق عليهم استبيانات خاصة بالأسرة، والمساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس النضج العاطفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين النضج العاطفي، والمساندة الاجتماعية المدركة، والمناخ الأسري وقدرتهم على التنبؤ بالنضج العاطفي، وهناك فرق معنوي في متغير النضج العاطفي بين طلاب سكان المنطقة الأولى والرابعة ولكن في متغيرات أخرى ولم يكن هناك فرق باختلاف محل الإقامة، أن المساندة الاجتماعية المدركة تنبأ بالمناخ الأسري، ووجود علاقة طردية بين المناخ الأسري وأبعاده والنضج العاطفي.

أجرى أيضًا كلٌّ من بيغلر مزلقاني و غلام الفشاركي (Biglar Mazhaghani & Gholami Fesharak, ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين المناخ الأسرى والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، على عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية الأولى في مدينة بانج بطهران، وطُبق عليهم استبيانات المناخ الأسري، والمساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس القلق الاجتماعي للمراهقين، وأسفرت النتائج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مباشر وغير مباشر على المناخ الأسري والقلق الاجتماعي على التوالي، والمناخ الأسري له تأثير غير مباشر على القلق من خلال المساندة الاجتماعية المدركة، ووجود علاقة إيجابية بين المناخ الأسري والمساندة الاجتماعية؛ فكلما زاد المناخ الأسري أدى إلى زيادة المساندة الاجتماعية المدركة.

كذلك أجرى كلٌّ من بوجان بوث وآخرون (Pojanpotha et al., ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة الدور الوسيط للمساندة الاجتماعية المدركة في العلاقة بين أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب ونوع المناخ الأسري للطلاب، على عينة تكونت من (١٢٤) طالب من السنة الأولى في كلية الطب في تايلاند، وطُبق عليهم استبيانات حول أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، و٩ أنواع من المناخ العائلي للبالغين، واستبيان صحة المريض، وأسفرت النتائج عن المساندة الاجتماعية المدركة من الأسرة كمتغير وسيط في العلاقة بين أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب بعد التحكم في العمر والجنس من بين أنواع المناخ الأسري، وأن المناخ الأسري المفيد فقط له دور وسيط للمساندة الاجتماعية المدركة والاكتئاب، وهناك تأثير غير مباشر لأعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على الاكتئاب من خلال المساندة الاجتماعية المدركة كوسيط لم يكن كبيراً، ووجدت علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والمناخ الأسري؛ حيث المساندة من الأسرة الإيجابية ترتبط مباشرة بالمناخ الأسري الإيجابي، وارتبطت سلباً مع المناخ الأسري السلبي.

في نفس العام أجرى كلٌّ من كابسكل وأكتس دراسة (Kabasakal & Aktas, ٢٠٢١) هدفت إلى فحص تصورات الأفراد للمساندة الاجتماعية والمناخ الأسري خلال جائحة كورونا Covid-19؛ حيث المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والمتغيرات المتعلقة Covid-19 في تركيا، بلغ عدد المشاركون في هذه الدراسة (٦٨٤) بالغاً فوق ١٨ عاماً، وطُبق عليهم نموذج الفحص العلائقي، ونموذج المعلومات الشخصية، والنموذج المنقح لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس

المناخ الأسري المدرك، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري وشكلت درجات المساندة من الأسرة، والمساندة من الأصدقاء والمساندة من آخر مهم بلغت ٤٩% من إجمالي التباين في درجة القرابة في العائلة، وشكلت درجات المساندة من الأسرة، والمساندة من الأصدقاء، والمساندة من الآخرين المهمين (٤٩%) من إجمالي التباين في درجة التماسك المعرفي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على المساندة الاجتماعية المدركة، والمناخ الأسري.

بينما أجرى كل من يو وآخرون (Yu et al, ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري لدى المراهقين، على عينة من طلاب المدارس في مقاطعة فوجيان في الصين عددهم (٧٥٤) طالباً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ إلى ١٩ عاماً)، وطُبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة ومقياس المناخ الأسري، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري، وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تتنبأ بعمل الأسرة بشكل إيجابي، عندما يواجه أفراد الأسرة أحداثاً صادمة؛ فإن المساندة الاجتماعية لها دور وقائي، والتماسك الأسري له دور مهم في شعور المراهقين بالسعادة العاطفية في النظام الأسري من خلال اعتماد الأفراد على المساندة الاجتماعية، وهناك فروق بين الذكور والإناث في التنبؤ بالمساندة الاجتماعية والمناخ الأسري في اتجاه الإناث.

ثانياً: المناخ الأسري: Family Climate

يري جالفيزيرنال ((Gálvez Bernal, 2020, p. 14) المناخ الأسري بأنه مجموعة أصلية مرتبطة بالبيئة الأسرية؛ حيث توجد قواعد في أداء أفراد الأسرة، وتوفر تفاعلهم العادل، وتوازنهم وتأثيرهم بالمعايير، والمودة، والتنظيم، والاحترام المتبادل بين أفرادها، وتكامل المواقف النفسية الاجتماعية لمجموعة ما على البيئة، وإبراز المهارات الشخصية بين أعضائها، والتواصل المتبادل، والتنمية الشخصية، والنظام وإدارة الأنشطة والمسؤوليات، وتوزيع الأسرة ودرجة السيطرة التي تمارس. ولقد تعددت العوامل التي تؤثر في المناخ الأسري فمنها:

-العوامل الاقتصادية: العوامل الاقتصادية هي الركن المادي الذي تقوم عليه الأسرة وهي وسيلة لتحقيق احتياجات ومتطلبات الأسرة التي تتمثل في تأمين الطعام، والملبس، والسكن، والحماية، كما لها دور كبير في نشوء الاضطرابات الأسرية، وتؤثر مشكلاتها على وحدة وتماسك الأسرة،

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

ومما لا شك فيه أن الضغوط الاقتصادية تترك آثار سلبية على الأبناء في الأسرة الفقيرة، كالشعور بالحرمان، وعدم الطمأنينة، والشعور بالنقص (ميطر و بلميهوب، ٢٠٢٠، ٢٨٧).

-العوامل النفسية: تشمل على العلاقات بين أفراد الأسرة التي تتصف بالدفع، والاهتمام، والاحترام بين الوالدين مع بعضهما، وبين أولادهما تجعل الابن يشعر بالأمن، والاستقرار تعمل على التوافق النفسي السليم، فالحب الذي يمنحه الوالدان للابن غذاء ضروري في نموه النفسي، وإشباع حاجاته في مراحل نموه المستقبلية، على العكس فإن الحرمان من الإشباع يجعل لدى الابن شعوراً بعدم الأمن، مما يساعد على نمو الشعور العدائي لمن حوله والاستجابات المرضية، الأسر التي يسود فيها علاقات بها خصومة وشجار تنعكس بشكل سلبي على تكوين شخصية الابن ونمو سلوكه، وتؤدي العلاقات المنسجمة بين الأخوة إلى النمو السليم للأبناء؛ فقد وجد أن ترتيب الفرد بين إخوته يؤثر على شخصيته، فالأخ الأصغر قد يشعر بالنقص، والأكبر قد يصبح غيوراً وعدوانياً، والابن الوحيد غالباً ما يسوء تكيفه، والابن الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة تنمو شخصية متكيفة تكيفاً سليماً (يونسي؛ ميطر، ٢٠٢٢، ٢٤١-٢٤٢).

-العوامل التعليمية والثقافية: أشار أبو الخير؛ الحسيني (٢٠٢٢، ١١٠) أن التعليم له دور مهم في وعي وإدراك الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية الصحيحة في التعامل مع الأبناء، وأثبتت الدراسات أنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين كلما زاد وعي الأبناء الثقافي والديني، ورأى ميطر؛ بلميهوب (٢٠٢٠، ٢٨٧) أن الأسرة هي ممثلة للثقافة السائدة في المجتمع، وهي مرآة تعكس ثقافة المجتمع بما يحتويه من عادات، وتقاليده واتجاهات، وهي التي تضع معايير الخطأ والصواب لأبنائها التي يجب عليهم اتباعها ومن خلالها يتعلمون ما عليهم من واجبات، وما لهم من حقوق؛ فقد وجد أن المستوى الثقافي يفوق في أهميته المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نمو قدرات أفراد الأسرة وسعادتهم.

-حجم الأسرة: أشار كلٌّ من عبد القادر؛ الشريف (٢٠١٩، ٢١) إلى أنه تقل متابعة ومراقبة الآباء في تربية أبنائهم كلما ازداد عدد الأطفال في الأسرة، وأشار جبريل وآخرون (٢٠٢٠، ٣٦) إلى وجود علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة والتفاعل الأسري فكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كلما قل التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة وزادت الفجوة بين الآباء والأبناء وبعضهم البعض، وقل التماسك الأسري؛ حيث إن الأسر الصغيرة تتصف بالجو الديمقراطي، ويسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم

وأيضاً تقوم بالمساندة العاطفية لأبنائها، ويعاب عليها في بعض الأحيان كثيراً ما يظهر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى افتقار الطفل قدرة الاعتماد على النفس.

-العوامل الدينية والأخلاقية للأسرة: أشار أبو الخير؛ الحسيني(٢٠٢٢، ١١١) إلى أن العوامل الدينية للأسرة لها دور في تنشئة الأبناء، وتربيتهم تربية صالحة، والعلاقات الأسرية التي يتحلى فيها الوالدين بالأخلاق الحميدة المرتبطة بقيم الصدق والأمانة، والحب، والاحترام، والرحمة، والصبر على الآخر، والإحساس بالمسؤولية، ومدى القيام بالواجبات الأسرية، والقيام بالعبادات، والابتعاد عن أذى الناس، وانتشار روح التعاون والتعاطف، وغيرها من القيم الدينية والإنسانية الفاضلة تجعل الابن ينمو في جو مملوء بالقيم الأخلاقية والدينية، فيصبح متأثراً بها وبالتالي تجعله ينمو في إطار ديني وخلق سليم، عكس الابن الذي ينمو في جو أسري مخالف أي غير مملوء بالقيم الدينية والأخلاقية ينشأ منحرفاً خلقياً، مما ينعكس أثاره في حياته الاجتماعية، وترعى القيم الأخلاقية حقوق الآخرين والمساواة بينهم دون تحيز، أو تهميش، أو ابتعاد، وتراعي إشباع الفرد لحاجاته وتحقيق أهدافه بطرق مشروعة.

و-سيطرة أحد الوالدين على المناخ الأسري: عند تعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم يواجه الطفل صراعاً في اختيار الدور الذي يقلده وقد ينحرف سلوكه إلى اتجاهات لا سوية، وخير مثال للعلاقات الوالدية الصالحة للمناخ الأسري السوي هو الذي يظهر فيه الجو الأسري الديمقراطي لنمو أطفال أسوياء ويشيع فيه تعاون بين الأب والأم لدعم المناخ الأسري(جبريل وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٥٩).

النظريات المفسرة للمناخ الأسري

حيث نتناول في هذا الجانب بعض النظريات التي تفسر المناخ الأسري من جميع الجوانب، من أبرز هذه النظريات الآتي:-

- نظرية أنظمة الأسرة: Family Systems Theory

تظهر نظرية أنظمة الأسرة أن المناخ الأسري السليم يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية تتمثل في العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأخوة وهذه الأنظمة مترابطة مع بعضها البعض، وأن أي تغيير يحدث في الأنظمة الفرعية يؤثر في المناخ الأسري ككل(القحطاني، ٢٠٢٢، ٥٩٤-٥٩٥)، وتم تحديد ثلاث سمات عائلية وهي الأسر المتماسكة والمتشابكة والمنفصلة على سبيل المثال: تتميز الأسر المتماسكة بالدفع، والمودة، والمرونة تتسم هذه الأسر بحدود واضحة

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

المعالم داخل أسرها وتحترم استقلالية كل فرد أثناء تقديم الدعم وبميل الأبناء في الأسر المتماسكة إلى إظهار مستويات عالية من الارتباط الآمن مع والديهم، والانخراط في استراتيجيات التكيف الصحية، وإظهار المزيد من التكيف النفسي وتتميز الأسر المتشابكة بحدود عائلية غير محدودة أو فضفاضة للغاية ومن المرجح أن يستخدم الآباء السيطرة القسرية (حرمان الفرد من حقوقه وحرية) لتأديب أطفالهم، وارتبط التشابك داخل الأسر بسوء التكيف مع المشكلات الداخلية لدى المراهقين، وكما تتسم الأسر المنفصلة بمستويات عالية من الشدائد وانخفاض مستويات الدعم وتشبه الأسر المنفصلة الأسر المندمجة لكن الحدود بين أفراد الأسرة تكون بعيدة وصارمة وباردة (Joo, 2023, p. 3-4)، وفسر كفاي (٢٠٠٩، ٤١٨ - ٤٢٣) نظرية بوين في أنظمة الأسرة وجود قوتين طبيعيتين تعملان في مجال العلاقات الإنسانية هما التفرد والاستقلال من ناحية والمعية والاندماج من ناحية أخرى، وعلى الأسرة السوية أن تحدث التوازن بين هاتين القوتين، وهي إحداث التوازن بين الحاجات الاتصالية عند الإنسان وهي تقابل المعية والاندماج عند بوين والحاجات الاستقلالية عنده وهي تقابل التفرد والاستقلال عند بوين كان يهدف إلى خفض القلق الانفعالي في المناخ الأسري وهذا يرتبط بالهدف الفردي ويعتمد كل منهما على الآخر.

-النظرية الإنسانية: Humanistic Theory

أما ماسلو Maslow رأى أن الإنسان يتسم بكثرة حاجاته وتعددتها وتنوعها التي لها أثر واضح على سلوكه وتعد الأسرة هي المنشئ الأول ويكاد يكون الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد وإشباع الحاجات النفسية يعد أمراً ضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد، ولتحقيق السلامة، والصحة النفسية، وأن حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصاً قلقاً يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة (خليل، ٢٠٠٦، ٤٧٨ - ٤٨٨). **نظرية أنماط التواصل**

الأسري: Family Communication Patterns Theory

تقوم هذه النظرية على الإدراك العلائقي والسلوك بين الأشخاص، ركزت نظرية أنماط التواصل الأسري وفقاً للنموذج المخططات العلائقية الذي اقترحه بالدوين Baldwin (١٩٩٢) وهو يتكون من ثلاث مجموعات من المعرفة مخزنة في الذاكرة المجموعة الأولى وهي المخطط الذاتي وهو ما يطلق عليه مفهوم الذات ويتضمن الأفكار ذات الصلة بالذات مثل أفكار الفرد عن نفسه، واتجاهاته، ومعتقداته، وأهدافه وعواطفه، والمجموعة الثانية هي المخطط الآخر تتعلق بالآخر الذي

يوجد معه الفرد في علاقة وهي تشمل على تصورات الآخرين ومعتقداتهم ومواقفهم وأفكارهم وتوقعاتهم لسلوك الفرد، والمجموعة الثالثة هي السلوك بين الأشخاص تتضمن التفاعلات العلائقية مع الآخر لتفسير المواقف الاجتماعية لتكوين توقعات حول السلوك والتخطيط للسلوك بالإضافة إلى المعرفة السلوكية (Koerner & Fitzpatrick, 2002)، تصف النظرية أيضًا سلوكيات الاتصال الناتجة من حيث بعدين توجيه المطابقة وتوجيه المحادثة، بعد توجيه المطابقة يقصد به الدرجة التي تخلق بها الأسر مناخًا فيه التشجيع بين جميع أفراد الأسرة على المشاركة في تفاعل بحرية وبشكل متكرر وعفوي مع بعضهم البعض بدون قيود، وبعد توجيه المطابقة: يقصد به درجة التواصل الأسري على تجانس المناخ في المواقف والقيم والمعتقدات، يتفاعل البعدان مع بعضهم البعض؛ حيث يتم التحكم في تأثير توجيه المحادثة على الأسرة ويخلقان أربعة أنواع من الأسر : مناخ التعددية (محادثة عالية، وانسجام منخفض)، ومناخ التوافقية (محادثة عالية، وانسجام عالي)، ومناخ سياسة عدم التدخل (محادثة منخفضة، وانسجام منخفض)، مناخ وقائي (محادثة منخفضة، وانسجام عالي

ويمكن تلخيص الدراسات التي أجراها ثرودت وآخرين schrodt et al (٢٠٠٨) أظهرت أن أنماط التواصل الأسري هي التي تنبئ بالنتائج النفسية والاجتماعية، مثل: (العلاقات الصحية والسعادة العقلية)، والنتائج السلوكية، مثل: (مهارات إدارة الصراع)، ونتائج معالجة المعلومات مثل: (التخوف من تلقي المعلومات)؛ للتوضيح أن الشباب الذين عانوا من مناخ تواصل عائلي تعددي أي محادثة عالية وعلاقة انسجام منخفضة يبدو أنهم أفضل في إيجاد حلول للمشكلات والتكيف مع الأوقات من التوتر والشدائد مع تلك الموجودة في العائلات التوافقية أي المحادثة العالية، علاقة توافقية عالية، وعلى النقيض من ذلك يرتبط مناخ سياسة عدم التدخل والمناخ الوقائي ارتباط عكسي؛ لقوة الأسرة ورضاها، وقد يؤدي مناخ التواصل الأسري التعددي إلى تزويد الشباب بالتواصل والمعرفة بمهارات المعالجة اللازمة لحل المشكلات الشخصية، والتعامل مع التوتر لاتخاذ نمط حياة صحي القرارات (Melin et al., 2014).

١. **نظرية الصراع:** Conflict Theory تبحث نظرية الصراع في مصادر السلطة بالنسبة للأسرة وممارسة الأدوار ومناقشة أعضاء الأسرة؛ حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن العلاقات الأسرية والتفاعلات التي تحدث بداخلها تقوم على أساس الصراع، ويرون أن هذا الصراع يؤدي إلى توطيد العلاقات الأسرية أكثر من ذي قبل، ويفسرون الأسرة على أنها

مؤسسة استقلالية وأن الاختلاف في الأدوار هو مصدر صراع، والذي يؤدي إلى التغيير الاجتماعي وما يصاحبه تغيير في القيم والمعايير (العليان، ٢٠٢٠، ٤٧٩).

٢. **نظرية التحليل النفسي:** Psychoanalytic Theory أكد فرويد أن تأثير الخبرات التي يمر بها الأبناء في حياتهم وخاصة السنوات الخمس الأولى؛ حيث إن هذه الخبرات في جو يسوده الحب، والعطف والحنان، والشعور بالأمن، كلما أكتسب الأبناء القدرة على التوافق النفسي والتكيف مع البيئة المحيطة، أما إذا كانت الخبرات في جو يسوده الحرمان والتهديد فهذا يؤدي إلى تكوين شخصيات مضطربة وغير سوية (القرالة، الختاتنة، ٢٠٢٣، ١٥)، وأشار أدلر إلى أن الأسرة نظام يؤثر كل فرد فيها على الآخر، وكل أسرة لها مناخ يربط الأفراد ببعضهم بشكل مميز عن باقي الأسر، وربط القوي تمثل مناخ العلاقات بينهم والتي تتمثل في العلاقة بين الوالدين وهي المحدد الرئيسي في هذا المناخ الأسري؛ فالوالدين قدوة لكيفية التعامل بالجنس الآخر من تعامل الأسرة، وقدوة للمشاركة في المجتمع والعالم، والتعامل مع الآخرين، فالقدوة هذه تعطي خبرات مرافقة لها كأنها ممتعة أو مفرحة أو غاضبة، أو مرعبة، أو حازمة، أو متسامحة وغيرها الكثير من هذه القدوات (هنديلة؛ بنات، ٢٠٢٣، ٢٥).

ويرى أبو سيف (٢٠٠٩، ٥٩٤) أن المناخ الأسري يحتاج العديد من المتطلبات أهمها: -نشر العاطفة الأسرية: لها أهمية في تنمية التفكير الإيجابي للأبناء نحو كل ما يحيط بهم من العاطفة والحنان والحب الأبوي الخالص، ووجود هذا الشعور لدى الآباء والأمهات تجاه أبنائهم المقصود به هو التعبير بطريقة مناسبة ومتوازنة عن هذه العاطفة التي تشكل مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ، وتكون وتبني شخصيته، فإن أخذها بشكل متوازن كان إنساناً سوياً في مستقبله وحياته كلها، وإن أخذها بغير ذلك سواء بالزيادة أو النقصان تشكلت لديه عقد لا تحمد عقباها. -إشاعة الأمن النفسي: يتحقق الأمن النفسي من خلال توفير جو أسري يخلو من التهديدات والتعامل بقسوة، وغلظة، أو العقاب البدني، أو بمطالبة الأبناء بمطلب أعلى من قدراتهم يعجزون عن تحقيقها مما يؤدي إلى الإحباط وضعف الثقة بالنفس لديهم، وميلهم إلى الانطواء، أو التمرد، والحوار معهم والعمل على تقبلهم ذواتهم وتقدير أنفسهم، والتفهم لتصرفاتهم الناتجة عن تفكيرهم.

وأشار كلٌّ من عطيه والمفتي (٢٠١٦) أن هناك طرق تساعد لتكوين مناخ أسري صحي وهي:-
 - فهم الانفعالات: يقصد به أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها، ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية.
 - تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات فهم يتعاونون جميعًا كوحدة واحدة في تيسير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية.
 - نشر روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار: العاطفة الصادقة بين الوالدين والأبناء تمكن الابن من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه، لذا يسعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدرّون الآباء ويتعلقون بهم ويكون دافع لهم للاستجابة للمطالب الأسرية، وإتباع الحقوق والواجبات المطلوبة تجاه النظام الأسري.
 - معلومات الوالدين إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل وكذلك الأم إذا كانت على معرفة بتأثير عادات معينة فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها، أم لا في ضوء معلوماتها، وإن القدرة على الإنتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهمًا ومدرّكًا لما قد يكون وراءه سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح.
 فلقد أجرى كلٌّ من لاي ومكبرايد تشاتغ (Lai & McBride -Chang, ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار الأفكار الانتحارية وعلاقتها مع أسلوب الأبوة والأمومة والمناخ الأسري في هونغ كونغ، على عينة تكونت من ١٢٠ طالبًا، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٩ عامًا)، وأسفرت النتائج أن (٥٢%) من المشاركين لديهم أفكار انتحارية ووجد أن التفكير في الانتحار يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتربية الأبوة المتسلطة وانخفاض الدفء للوالدين، وإفراط الأمهات في السيطرة وممارسات تربية الأطفال السلبية والمناخ الأسري السلبي، وأن المناخ الأسري الإيجابي بمثابة دفاع ضد تطور الأفكار الانتحارية لدى المراهقين، وتنتشر الأفكار الانتحارية في المناخ الأسري السلبي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري.
 كما أجرى كلٌّ من مينوز وآخرون (Muñoz et al, ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تحديد مدى انتشار الأفكار الانتحارية والتماسك الأسري لدى طلاب ما قبل الجامعة، على عينة تكونت من (١٥٠٠) طالب، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢٤ عامًا)، وأظهرت النتائج أن (٣٠%) لديهم أفكار انتحارية، و(١٥%) وضعوا خططًا للانتحار، و(٩%) حاولوا الانتحار، و(٤٨%) لديهم رغبات سلبية في الموت، وانتشار الأفكار الانتحارية حسب مستوى التماسك الأسري، انتشار كبير للأفكار

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

الانتحارية إلى العائلات ذات المستوى المنخفض من التماسك الأسري، ووجود علاقة دالة إحصائية بين التفكير الانتحاري والأسر المفككة فقط، وأن التفكير الانتحاري لدى الإناث أعلى من الذكور. كما أجريت لي وآخرون (Lee et al , ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى فحص تصورات المناخ المدرسي والأسري في التنبؤ بالتفكير فى الانتحار لدى المراهقين في هونغ كونغ في دراستين، في الدراسة الأولى على عينة ٣٢٧ طالبة صينية من هونغ كونغ تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨ عاماً)، وأسفرت النتائج أنه توجد علاقة عكسية بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري، على أبعاد مقياس المناخ الأسري، وأن (٤٧%) لديهم بعض الأفكار الانتحارية التي ارتبطت بالتفكير الانتحاري بشكل كبير بالاكنتاب، وقلق الاختبار، ومفهوم الذات الأكاديمي واستياء الوالدين المتصور من الأداء الأكاديمي، وجدت علاقة بين قلق الاختبار والاكنتاب، والدراسة الثانية هدفت إلى الربط بين ثلاثة جوانب مختلفة من العلاقة الأسرية المدركة بالاكنتاب والتفكير الانتحاري على عينة تكونت من (١٧١) مراهقاً صينياً في هونغ كونغ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤-٢٠ عاماً)، وأسفرت النتائج أن الصراع ونقص المساندة يزيد من الاكنتاب والأفكار الانتحارية، والتماسك الأسري والمساندة تخفف من الضائقة النفسية للمراهقين، وهناك ارتباط قوي بين الاكنتاب والتفكير فى الانتحار، وأن (٥٢,٦%) منهم كانوا يفكرون فى الانتحار، والمستويات المنخفضة من التماسك الأسري والمساندة من الأسرة والمستويات العالية من الصراع بين الوالدين والمراهقين مرتبطة بشكل إيجابي بالاكنتاب والتفكير الانتحاري فى كل من الجنسين، وأظهرت كلتا الدراستين أن الاكنتاب يتوسط فى العلاقات بين المتغيرات الأكاديمية، والأسرية، والأفكار الانتحارية، وأن التفكير فى الانتحار أعلى لدى الذكور عن الإناث.

كما أجرى أيضاً جودينهيو (Godlinho, ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الأسرة ونوع المناخ الأسري وفقاً للتماسك والتكيف فى الاستقلالية السلوكية والعاطفية والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، على عينة تكونت من (١٨٧) مراهقاً، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦ عاماً)، طبق عليهم استبيانات لتقييم القدرة على التماسك والتكيف الأسري، والاستقلالية السلوكية، والاستقلالية العاطفية، والتفكير فى الانتحار، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين يعيشون فى مناخ من التماسك الأسري هم الذين يظهرون مستويات عالية من الاستقلالية السلوكية وتفكير أقل فى الانتحار، والمراهقين الذين يعيشون فى مناخ أسري مضطرب ويدركون ذلك يبحثون عن المساندة خارج أسرهم ولديهم مستويات عالية من الاستقلالية العاطفية وتفكير أكثر فى الانتحار، ونستنتج أن المناخ الأسري هو

الذي قد يمنع من التفكير في الانتحار خلال مرحلة المراهقة، وتوجد علاقة بين التماسك الأسري والقدرة على التكيف والسلوك الانتحاري.

امتداد للدراسة السابقة أجرى سانتياغو براد (Santiago Prado, ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى طلاب الصف الرابع والخامس من التعليم الثانوي من مؤسسة تعليمية حكومية في ولاية تشيكلايو، على عينة تكونت من (٢٨١) طالب، طبق عليهم مقياس بيك للأفكار الانتحارية، ومقياس المناخ الأسري، وأسفرت النتائج أنه توجد علاقة عكسية بين التفكير الانتحاري وأبعاد مقياس المناخ الأسري (استقرار المناخ الأسري، والتنمية الاجتماعية للمناخ الأسري، والعلاقة بين الأسرة للمناخ الأسري)، كلما ارتفع المناخ الأسري انخفض التفكير الانتحاري، وأن التفكير الانتحاري في الإناث أكثر عن الذكور.

كما أجرى سينغ (Singh, ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين التفكير الانتحاري والعدوان واليأس والاندفاع والمناخ الأسري لدى المراهقين، على عينة من المراهقين، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري، واستبيان العدوان، ومقياس اليأس، ومقياس الاندفاع، ومقياس المناخ الأسري، وأظهرت النتائج أن التفكير الانتحاري ارتبط ارتباطاً إيجابياً مع العدوان واليأس ومقياس الصراع في المناخ الأسري، وارتبط سلبياً مع بعض مقاييس المناخ الأسري، وأن التماسك الأسري، والعدوان الجسدي منبئان للتفكير الانتحاري.

ثالثاً: التفكير الانتحاري: Suicide Ideation:

يشير التفكير الانتحاري النشط إلى الشعور بأفكار انتحارية حالية محددة، والتفكير النشط موجود وعندما تكون هناك رغبة واعية لإلحاق سلوكيات إيذاء الذات، ويكون لدى الفرد أي مستوى من الرغبة فوق الصفر لحدوث الموت نتيجة لذلك، ليس التركيز على القوة الفتاكة، بل بناء على الوسائل المستخدمة في محاولة الانتحار، فإن توقع الفرد بأن محاولته يمكن أن تؤدي إلى نتيجة قاتله هي الاعتبار الرئيسي، ويشير التفكير الانتحاري السلبي إلى رغبة عامة في الموت ولكن عندما لا تكون هناك خطة لإلحاق إيذاء ذاتي مميت بالنفس لقتل نفسه، ويتضمن التفكير السلبي اللامبالاة بإزالة العرض الذي يحدث إذا لم يتم اتخاذ خطوات الحفاظ على حياة المرء يتلقى الانتحار السلبي اهتماماً أقل من الأطباء والباحثين مقارنة بالانتحار النشط، ولا ينظر إلى الرغبة في الموت عادة على أنها مؤشر بنتائج انتحارية أكثر خطورة (Harmer et al., 2020, p. ٥٤٥).

٢- الأفكار الانتحارية مصنفة حسب الخطورة:

و صنف وهل (Wahl, 2016, p. ٨) نموذج للأفكار الانتحارية أنها ليست كلها تعبر عن رغبة حقيقية في الموت، وأن الأفكار الانتحارية تختلف في شدتها وقوتها، ويتضح من هذا النموذج النية الانتحارية للأفكار الانتحارية في الهرم، وأن الأفكار الانتحارية متفاوتة من النوايا الانتحارية في أعلى الهرم والأفكار الانتحارية أكثر جدية في الانتحار، وأن غالبية الناس تكون في الفئات التي يكون فيها خطر الانتحار أقل، وعادة تكون هذه الأفكار تعبيراً عن اليأس ولا تمثل أفكاراً حقيقية والرغبة النشطة في الموت، وتنشأ الفكرة أن الحياة تعبر عن ألم نفسي واحد لا يمكن السيطرة عليه ويصبح الانتحار حلاً ممكناً لحياة صعبة، ويسيطر على هؤلاء الأفراد التفكير في الانتحار كوسيلة للخروج، وفي أسفل الهرم يوجد الأفراد الذين لديهم أفكاراً انتحارية تدور حول رغبة سلبية للموت، وقد تكون أفكار انتحارية تدور حول رغبة نشطة في الموت، وفي حالة تزايد القرب من الانتحار يبدأ الفرد في التفكير في طرق الانتحار وأي الطرق تكون الأفضل في استخدامها، ويزيد خطر الانتحار عندما يقرر الانتحار ويضع خططاً ملموسة للعمل الانتحاري

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في هذا المحور فقد أجرى (Yeh, ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تقييم تأثير تنظيم المزاج السلبي والقلق والمساندة الاجتماعية وأحداث الحياة على الأفكار الانتحارية لدى المراهقين، على عينة تكونت من (٣٠٩) مراهقين، وطُبق عليهم مقياس تنظيم المزاج السلبي، ومقياس القلق، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس أحداث الحياة، ومقياس الأفكار الانتحارية، وأسفرت النتائج عن زيادة أحداث الحياة بزيادة قوة الأفكار الانتحارية، وكلما زادت المساندة الاجتماعية قل تفكيرهم في الانتحار، ووجود علاقة بين القلق وأحداث الحياة وتنظيم الاستجابات والتفكير في الانتحار، وأن المساندة الاجتماعية لها ارتباط سلبي مع التفكير الانتحاري في المجموعة التي لديها أحداث حياة مرتفعة ومساندة اجتماعية منخفضة.

كما أجرى فايد (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وتصور الانتحار، والعلاقة بين الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية والتركيز على متغيرات المساندة الاجتماعية والتي تجعل الفرد يحتفظ بصحته النفسية والاجتماعية، ومعرفة التأثير السلبي للضغوط المرتفعة في زيادة تصور الانتحار، والتأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة ضغوط الحياة وتصور الانتحار، على عينة بلغت (٤٠٩) من الطلاب المقيدون بالفرق الأربعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج، وطُبق عليهم استبيان أحداث الحياة الضاغطة، ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية، ومقياس تصور الانتحار لدى المراهقين

والراشدين، وأسفرت النتائج أن كلَّ من ضغوط الحياة المرتفعة والمساندة الاجتماعية المنخفضة هم عوامل خطورة لتصور الانتحار، وأن المساندة الاجتماعية لها دورًا مهمًا في خفض الضغوط وخفض الأفكار الانتحارية علاقة عكسية بينهما، ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في تصور الانتحار في جانب الضغوط الحياتية، ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي ضغوط الحياة في المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي ضغوط الحياة، ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية وتصور الانتحار لصالح منخفضي المساندة الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الجامعة من منخفضي ومرتفعي تصور الانتحار من ذوي ضغوط الحياة المرتفعة في المساندة الاجتماعية لصالح منخفض تصور الانتحار من ذوي ضغوط الحياة المرتفعة.

كما أجرى أيضًا كلُّ من تشو وهسلام (Cho & Haslam, ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على التفكير الانتحاري والضيق بين المراهقين المهاجرين ودور الثقافت وضغوط الحياة والمساندة الاجتماعية، على عينة تكونت من (٢٢٧) طالبًا موزعين وفقًا للنوع (١٢٩ طالبة/ ٩٨ طالبًا) من الكوريين، متوسط أعمارهم (١٦,٦)، نسبة الإناث ٥٦,٨% من طلاب المدارس الثانوية الأمريكية الكوريين المولودين في الولايات المتحدة والطلاب الذين يقيمون دون والديهم، والذين هاجروا مع والديهم وبقوا في كوريا، طُبّق عليهم مقياس ضغوط الحياة العامة، ومقياس التنقّف، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس التفكير الانتحاري، وأظهرت النتائج أنه توجد مستويات عالية من الاضطرابات النفسية مع مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية، وأن المساندة الاجتماعية كمؤشر للضيق والتفكير الانتحاري للطلاب المقيمين الذين حصلوا على أعلى مستويات لضغوط الحياة والضيق والأعراض النفسية والتفكير الانتحاري من المجموعات الأخرى، داخل الاثنين المجموعة المثقفة ومستويات الضيق والأعراض وارتبط التفكير الانتحاري مع ضغوط الحياة، ونقص مساندة الوالدين، وعدم العيش مع كلاً الوالدين، وأن المساندة الأسرية تحميهم من الأعراض النفسية وخاصة الأفكار الانتحارية،

وجود ارتباط سلبي بين المساندة الاجتماعية المدركة والعيش مع كلاً الوالدين بتقليل الضيق، والتفكير الانتحاري والأعراض النفسية، والمساندة من الأسرة أكثر ارتباطاً ووضوحاً.

في نفس العام أجرى كلُّ من وينفري وجينج (Winfrey & Jiang, ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التحقق من ارتباط المساندة الاجتماعية والانتحار والاتجاهات نحوه، على عينة بلغ عددهم (٥٣٢)

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

مراهقًا، وتراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٨ عامًا)، وطُبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري، ومقياس المساندة الاجتماعية (مقياس المساندة السلوكية والتعبيري للوالدين)، وتم جمع البيانات من داخل المدرسة من الطلاب وبيانات خاصة بالوالدين من المنزل، وأظهرت النتائج ارتباط التفكير في الانتحار والمحاولات الانتحارية بالمساندة من الأصدقاء وأفراد الأسرة وشعور المراهقين بالأمان كان مصدر حماية ضد الانتحار، وأن المساندة التعبيرية من الوالدين تقلل من التفكير في الانتحار ومحاولاته، ووجود علاقة سلبية بين فقر المجتمع والتفكير في الانتحار، مما يعني أن المساندة الاجتماعية من الأسرة تقلل من التفكير في الانتحار.

كما أجرى أيضًا أرسل (Arzel, ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير أنماط العلاقات الشخصية وفق المتغيرات الديموغرافية واليأس والمساندة الاجتماعية المدركة في التنبؤ باحتمالية التفكير الانتحاري، على عينة تكونت من ٥٥٠ فرد موزعين وفقًا للنوع (٢٨٠ ذكرًا، ٢٧٠ إناثًا)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨ إلى ٦٠ عامًا)، وطُبق عليهم مقياس احتمالية الانتحار، ومقياس اليأس، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس أنماط العلاقات الشخصية، وأسفرت النتائج أن عدم وجود مساندة من الأصدقاء والأسرة يزيد من احتمالية الانتحار، واليأس لدى الإناث تتنبأ بزيادة احتمالية التفكير الانتحاري، مما يدل على وجود علاقة سلبية بين احتمالية الانتحار والمساندة الاجتماعية المدركة، والتفكير الانتحاري لدى الذكور أعلى من الإناث.

كما أجرى كلٌّ من برواش وديكر (Brausch & Decker, 2014) دراسة هدفت إلى التحقق من تقدير الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة بين الاكتئاب وصورة الجسم واضطراب الأكل كعوامل خطر للتفكير الانتحاري لدى المراهقين، على عينة بلغ عددها (٣٩٢) مراهقًا موزعين وفقًا للنوع (٥١,٩% ذكور، ٤٨,١% إناث)، وطُبق عليهم مقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس الاكتئاب، ومقياس صورة الذات، ومقياس اضطراب الأكل، ومقياس التفكير الانتحاري، وأظهرت النتائج أن أعراض الاكتئاب لها تأثير على التفكير الانتحاري عند انخفاض تقدير الذات، ومساندة الوالدين المدركة ومساندة الأصدقاء المدركة مؤشرات على التفكير الانتحاري علاقة عكسية بينهما، وتأثير سلوكيات الأكل المضطرب على الأفكار الانتحارية من خلال مساندة الأصدقاء المدركة، لكن الرضا عن صورة الجسم لم تكن مؤشرًا للتفكير الانتحاري.

في نفس العام أجرى كلٌّ من باشا وشنودة (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الانتحاري وكلٌّ من إدراك الضغوط، والصمود، والمساندة الاجتماعية، والتعرف على القدرة

النتبؤية لكل من الصمود والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري، على عينة بلغت (٢٩٣) من طلاب الجامعة موزعين وفقاً للنوع (١٢٩ ذكور / ١٦٤ إناث)، وطُبق عليهم مقياس إدراك الضغوط الحياتية، ومقياس الصمود، ومقياس تصور الانتحار، ومقياس المساندة الاجتماعية، وأسفرت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من إدراك الضغوط، والصمود، والمساندة الاجتماعية في اتجاه الإناث، بينما لا توجد فروق بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات الضغوط، كما توجد علاقة سالبة بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات الضغوط، وعلاقة سالبة أيضاً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات كل من الصمود والمساندة الاجتماعية، أما عن العلاقة بين التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط فإنها تعدل من قوة هذه العلاقة لدى طلاب الجامعة من الذكور والإناث، بينما توجد قدرة تنبؤية لكل من إدراك الضغوط والدعم الاجتماعي بالتفكير الانتحاري لدى الذكور.

وأجرى جون كلافيز (Goncalves, ٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقييم المناخ الأسري والمساندة الاجتماعية والتحول بين الأجيال والأفكار الانتحارية، على عينة عددهم (١٢٤) مراهقاً وآباءهم من ٣ مدارس في مقاطعة كاسكايس تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-٢٠ عاماً)، وعينة من آباء المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين من (٢٩ إلى ٦٨ عاماً)، طُبق عليهم مجموعة من المقاييس: مقياس أداء الأسرة، ومقياس الرضا عن المساندة الاجتماعية، ومقياس تقييم المساندة الاجتماعية، واستبيان الأفكار الانتحارية، وأسفرت النتائج أن جميع الأبعاد مترابطة وظهرت اختلافات في المجموعتين، وفيما يتعلق بالتحول بين الأجيال في التفكير الانتحاري، فإن الآباء الذين يحاولون الانتحار يتأثر أطفالهم بذلك، والمساندة الاجتماعية داخل الأسرة والتواصل بينهم هي عوامل حماية ضد ظهور الأفكار الانتحارية. b

كما أجرى الكحلوت (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعزو السببي لدى عينة من محاولي الانتحار في قطاع غزة، على عينة تكونت من (٢٠٣) مراهقين من الجنسين، طُبق عليهم استبيان المساندة الاجتماعية، واستبيان العزو السببي، واستبيان الانتحار، وأسفرت النتائج أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى محاولي الانتحار متوسط (٥٤,٦%) وقد احتل بعد المساندة الاجتماعية التقديرية المرتبة الأولى متوسط (٥٩,٦%)، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى المساندة الاجتماعية وأبعاد العزو السببي الخارجي والداخلي، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث على متغيري المساندة الاجتماعية ومحاولة الانتحار.

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

كما أجرى أصلان (Aslan, ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة واحتمالية الانتحار لدى المراهقين المعاقين وغير المعاقين، على عينة تكونت من (٢٧٥) مراهق (١٢٧ معاقاً/١٤٨ غير معاق)، من الفئة العمرية من (١٥-١٧ عاماً) في الصفوف التاسعة والحادية عشر، طُبّق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس احتمالية الانتحار، وأسفرت النتائج إلى أنه مع زيادة المساندة الاجتماعية تقل احتمالية الانتحار لدى كل من المراهقين المعاقين وغير المعاقين، وأن المساندة الاجتماعية تقلل من احتمالية الانتحار وخاصة المساندة الأسرية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في احتمالية الانتحار والمساندة الاجتماعية.

في نفس العام أجرى سيكسيفن أوندير (Cenkseven-Önder, ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة إمكانية المساندة الاجتماعية المدركة واستراتيجية المواجهة على التنبؤ احتمالية الانتحار لدى المراهقين، على عينة تألفت من (٤٤٥) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية موزعين وفقاً للنوع (٢١٨ ذكوراً/٢٢٧ إناثاً)، وتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٨ عاماً)، طُبّق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس إستراتيجية المواجهة، ومقياس احتمالية الانتحار، أظهرت النتائج أن احتمالية الانتحار والمساندة الاجتماعية المدركة وأنماط التأقلم تختلف باختلاف الجنس واحتمالية الانتحار لدى الإناث الآخرين، ووجدت علاقة بين احتمالية الانتحار والمساندة الاجتماعية المدركة وأنماط التأقلم؛ فبالإضافة إلى المساندة الاجتماعية المدركة من الأسرة والأساليب العاجزة والمتفائلة تنبئ باحتمالية الانتحار لدى المراهقات بشكل كبير، وهناك علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية المدركة واحتمالية الانتحار في مناطق مختلفة، وأن قلة المساندة من الأسرة لها أهمية في احتمالية ظهور الانتحار.

كما أجرى كلٌّ من إبراهيم وآخرون (Ibrahim et al., ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة دور المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين والشباب، على عينة تكونت من (١٧٦) مراهقاً، طُبّق عليهم مقياس التفكير الانتحاري، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس الرفاهية الدينية، ومقياس الوجودية والسعادة النفسية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين كلٍّ من الرفاهية الدينية والرفاهية الوجودية والتفكير في الانتحار، ووجود علاقة سلبية بين المساندة من الأسرة والأصدقاء والتفكير الانتحاري، ومساندة الأسرة تنبئ بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين، والسعادة النفسية مع مساندة الأسرة تساهم في التنبؤ بطريقة إيجابية لدى المراهقين الانتحاريين.

أجرى سكرديرا وآخرون (Scardera et al., ٢٠٢٠) دراسة طويلة هدفت إلى معرفة ما إذا كان المساندة الاجتماعية في مرحلة البلوغ تحمي من الاكتئاب والقلق والتفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار لاحقاً بعد التكيف بما في ذلك مشكلات الصحة العقلية والأسرية، على عينة تألفت من (١١٧٤) مشاركاً موزعين وفقاً للنوع (٦٠٠ ذكورا/٥٧٤ إناثاً)، تراوحت أعمارهم (١٩-٢٠ عاماً)، وطُبق عليهم دراسة كيببيك الطولية لتنمية الطفل، وخضع المشاركون لتقييم سنوي أو كل سنتين (بدءاً من سن ٥ أشهر إلى سن ٢٠ عاماً) وتم جمع البيانات من ١٦ مارس ١٩٩٨ حتى ١ يونيو ٢٠١٨، طُبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة في سن ١٩ سنة، ومقياس مركز علم الأوبئة للاكتئاب، وأسفرت النتائج أن البالغين الناشئين الذين لديهم مستوى أكبر من المساندة الاجتماعية المدركة أقل عرضة لمشكلات الصحة العقلية بما في ذلك الأفكار والمحاولات الانتحارية بعد عام واحد بغض النظر عن خصائص الأسرة من الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وتوجد علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية المدركة المرتفعة وانخفاض التفكير والمحاولات الانتحارية، وكذلك وجد أن الإناث لديهم مساندة اجتماعية مرتفعة عن الذكور؛ حيث إنهم أكثر انخراطاً عاطفياً مقارنة بالذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري.

كما أجرى أيضاً كلٌّ من دونزو فرينانديز وموراليس فيفز (Dueñas Fernández & Morales-Vives, ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تحديد دور التدين والمساندة الاجتماعية المدركة والأعراض الاكتئابية في التفكير الانتحاري، على عينة عددها (٤٠٩) شخصاً من الشباب، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٩ عاماً)، طُبق عليهم مقياس التدين، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس التفكير في الانتحار، واستبيان المساندة الاجتماعية الوظيفية الذي يتضمن (المساندة الاجتماعية الأسرية والمساندة الاجتماعية العاطفية)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سلبيًا بين التفكير الانتحاري وعاملي المساندة المدركة (المساندة الاجتماعية الأسرية والمساندة الاجتماعية العاطفية)، وأن (١٥,٤١%) المشاركون مقيمين في أسبانيا (٨٤,٦٠%) في أندروية، وأن المساندة الاجتماعية عامل حماية، وعدم وجود ارتباط بين التدين والتفكير الانتحاري، أن الأشخاص الذين يعانون من التفكير الانتحاري يميلون إلى الشعور بشكل أكبر بعدم الرضا، وأن التدين والمساندة الاجتماعية المدركة التي يتم تلقيها من العائلة والأصدقاء، ووجود علاقة غير مباشرة بالأفكار الانتحارية في المجتمعات الإسبانية والأندورية.

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

كما أجرى أيضًا كلٌّ من تاميز وبيرفن (Tamizi & Perveen, ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة دور الضغوط والاكتئاب والمساندة الاجتماعية في التفكير الانتحاري للطلاب، على عينة تكونت من (١٢٢) طالباً جامعياً من جامعة سلطان إدريس التعليمية، وطُبق عليهم مقياس الضغوط المدرك، ومقياس الاكتئاب لبيك، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس التفكير في الانتحار عبر الإنترنت، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين الضغوط والاكتئاب والتفكير الانتحاري، ووجود ارتباط سلبي بين المساندة الاجتماعية أقل والميل للتفكير في الانتحار، كما أن الضغوط والاكتئاب والمساندة الاجتماعية المدركة تمثل دوراً مهماً في التفكير الانتحاري للطلاب.

في نفس العام أجرى كلٌّ من كيوت منديز (pQuito Méndez, ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة متروبوليتان ليما، على عينة تكونت من (٢٧٦) طالباً وموزعين وفقاً للنوع (٢٩ ذكوراً/ إناثاً)، وتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٨ عاماً)، وطُبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس الأفكار الانتحارية الإيجابية والسلبية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية والتفكير الانتحاري وكانت المساندة من الأسرة أقوى مقارنة بمصادر المساندة الأخرى، وفيما يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، وجد أن هناك اختلافات حسب النوع والعمر والدين والزوجين والمرضى الجسدي والصحة العقلية والعيش بمفرده، ووجدت فروق وفقاً للجنس في المساندة الاجتماعية للآخرين المهمين في اتجاه الإناث مقارنة بالذكور، وهناك اختلاف كبير في التفكير الانتحاري العالمي، ووجود فروق في التفكير الانتحاري في اتجاه الإناث.

كما أجرى أيضًا فريناندز (Fernandez, ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التحقق من المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الضغوط والتفكير الانتحاري لدى طلاب الكلية في شيكاغو، على عينة تكونت من (٣٢٩) طالباً جامعياً، طُبق عليهم استبيان تقييم الشخصية، ومقياس عدم المساندة الاجتماعية، ومقياس التفكير الانتحاري، وأظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية لم تسفر عن نتائج عن استخدامها كمتغير معتدل؛ حيث إن المتغير المعتدل يزيد من قوة القدرة على التنبؤ بالأفكار الانتحارية، ووجود علاقة موجبة بين الضغوط والتفكير الانتحاري ليس له تأثير في تقليل الأفكار الانتحارية، وهذا يعنى أن الطلاب الذين يعانون من الضغوط يحتاجون إلى مصادر خارجية من المساندة الاجتماعية لتقليل احتمالية التفكير في الانتحار، وتوجد علاقة سالبة بين نقص المساندة

الاجتماعية وزيادة التفكير الانتحاري، ووجود علاقة سالبة بين الدين والتعليم والتفكير الانتحاري على التوالي.

أجرى كلٌّ من مو وآخرون (Mao et al., ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التمييز المدرك والتفكير الانتحاري والمساندة الاجتماعية والوحدة النفسية كوسيط لدى طلاب الجامعات الصينية، على عينة تكون عددها من (٩٦٤) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة موزعين وفقًا للنوع (٤٣٨ ذكورًا/ ٥٢٦ إناثًا)، وتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٤ عامًا)، طُبّق عليهم أدوات استبيان التمييز المدرك، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس بيك للأفكار الانتحارية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين التمييز المدرك والوحدة النفسية والتفكير الانتحاري، كما أن المساندة الاجتماعية مرتبطة سلبًا بالتمييز المدرك، والوحدة النفسية، والتفكير الانتحاري، وأن التمييز المدرك له تأثير مباشر إيجابي على الأفكار الانتحارية، والوحدة النفسية في المساندة الاجتماعية لها دور الوسيط في العلاقة بين التمييز المدرك والتفكير الانتحاري، على وجه التحديد كان التمييز المدرك مرتبطًا بشكل إيجابي بالتفكير الانتحاري من خلال المساندة والوحدة النفسية بشكل منفصل وكان له ارتباط متسلسل من خلال كل من المساندة الاجتماعية، وبالتالي قد يكون التمييز المدرك له تأثيرًا على التفكير الانتحاري من خلال كل من المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية.

فروض الدراسة:

- ١- يوجد تأثير مباشر وغير مباشر دال بين المساندة الاجتماعية المدركة (كمتغير وسيط)، والمناخ الأسري (كمتغير مستقل)، والتفكير الانتحاري (كمتغير تابع) لدى أفراد عينة الدراسة.
 - ٢- توجد فروق دالة وفقًا لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة لدى أفراد عينة الدراسة.
 - ٣- توجد فروق دالة وفقًا لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكير الانتحاري لدى عينة أفراد عينة الدراسة.
 - ٤- توجد فروق دالة وفقًا لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المناخ الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.
- منهج وإجراءات الدراسة

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

أولاً: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطى المقارن نظرا لما تفرضه طبيعة متغيرات الدراسة الراهنة من الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري والتفكير الانتحاري، ودراسة الفروق بين الجنسين في المتغيرات موضع الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتكونت العينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والسنة الأولى والثانية من طلبة وطالبات المرحلة الجامعية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بمحافظة أسيوط.

١- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٨٠) طالباً وطالبة من الطلاب المراهقين، موزعين وفقاً للنوع (٨٧ ذكراً/٩٣ أنثى)، ووفقاً للمرحلة التعليمية (٨٨ ثانوي/ ٩٢ جامعي) ، وتراوح أعمارهم من (١٥ - ٢٢ عاماً)،

جدول (١) البيانات الديموغرافية للعينة الاستطلاعية (ن=١٨٠)

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	48,3%
	أنثى	51,7%
	المجموع	100%
العمر	من ١٥-١٧ سنة	47,2%
	من ١٨-٢٠ سنة	31,7%
	من ٢١-٢٢ سنة	21,1%
	المجموع	100%
المستوى التعليمي	ثانوي	48,9%
	جامعي	51,1%
	المجموع	100%
محل الإقامة	ريف	31,7%
	حضر	68,3%
	المجموع	100%
عدد أفراد	3	3,3%

الأسرة	4	20	11,1%
	5	39	21,7%
	6	43	23,9%
	7	58	32,2%
أكثر من ٧		14	7,8%
المجموع		180	100%

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة من الطلاب المراهقين، موزعين وفقاً للنوع (١٨٣ ذكراً / ٢١٧ إناثاً)، وفقاً للمرحلة التعليمية (١٨١ ثانوي / ٢١٩ جامعي)، وتراوح أعمارهم ما بين (١٥ إلى ٢٢ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٧,٨٧ عاماً) وانحراف معياري قدره (٢,١٥ عاماً)، موزعين وفقاً للنوع (١٨٣ ذكراً / ٢١٧ إناثاً)، ووفقاً للمستوى التعليمي (١٨١ ثانوي / ٢١٩ جامعي)، داخل معهم عينة الدراسة الاستطلاعية تكونت من ١٨٠ طالب وطالبة، وفيما يلي جدول (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية (ن=٤٠٠).

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة الأساسية (ن=٤٠٠).

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	183
	أنثى	217
	المجموع	400
العمر	من ١٥-١٧ سنة	195
	من ١٨-٢٠ سنة	149
	من ٢١-٢٢ سنة	56
	المجموع	400
	ثانوي	181
المستوى التعليمي	جامعي	219
	المجموع	400
	ريف	148
محل الإقامة	حضر	252
	المجموع	400
	ريف	148

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

3	37	9,2%
4	59	14,8%
5	76	19%
6	71	17,8%
7	113	28,2%
أكثر من ٧	44	11%
المجموع	400	100%

ثالثاً- أدوات الدراسة:

١-مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعددة الأبعاد

المقياس من إعداد زيمت وآخرون (Zimet et al., ١٩٨٨) عام ١٩٨٨م، وقام الباحث بتعريبه وتقنيته على البيئة المصرية، ويتكون المقياس من ١٢ فقرة، ينقسم إلى ثلاثة أبعاد فرعية وهم الأسرة، والأصدقاء، والأشخاص الآخرين المهمين، ويتم الإجابة عن فقرات المقياس وفقاً لخمس بدائل تتراوح ما بين (موافق بشدة=٥، موافق=٤، محايد=٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١)، ويتكون كل بعد فرعي من أربع فقرات، البعد الأول وهو المساندة الاجتماعية من الأسرة يتضمن الفقرات (٣-٤-٨-١١)، البعد الثاني وهو المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، ويتضمن الفقرات (٦-٧-٩-١٢)، والبعد الثالث وهو المساندة الاجتماعية من آخرين مهمين، ويتضمن الفقرات (١-٢-٥-١٠)، تشير الدرجة المرتفعة إلى توافر المساندة الاجتماعية لدى الفرد.

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية المدركة:

أ-المساندة من الأسرة: وهي تشير إلى التلاحم والتماسك وتعكس درجة المساندة المادية والمعنوية، والتعبير المباشر الذي يقصد به ما يكون بين أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض؛ حيث يشبع عن طريق المشاعر والأحاسيس، وأيضاً المشاركة من خلال تشابة الأفكار والاهتمامات لأفراد الأسرة، كما تشير المساندة الأسرية إلى الحصول على العون والمساعدة من قبل الأسرة والشعور بالأمان النفسي لوجود الأفراد بينهم وأنه محل ثققتهم واحترامهم.

ب-المساندة من الأصدقاء: وهي تعكس وجود جماعة ينتمي الفرد إليها تستجيب لمستوى نموه وتفهمه، والتي تحقق له عادة نوع من الاستقلالية التامة والشعور بالأمان من الأخطار التي ربما يعتقد بأنها تهدد أمنه وتزيل مخاوفه من المستقبل، كما تعكس المساندة من الأصدقاء الشعور

بالراحة للتواجد مع الأصدقاء ومشاركتهم اهتمامات الحياة والحصول على الدعم والمساعدة عند الضرورة.

ج-المساندة من قبل الآخرين: وتتحدد من خلال الأشخاص الذين تربطهم بالفرد علاقات مبنية على الاحترام المتبادل مثل علاقات الجيران، وعلاقات الزمالة، وعلاقات الوسط المشترك مثل الجامعة والمدرسة(قوارح وبركات، ٢٠١٦، ١٠٧).

الكفاءة السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة في الدراسة الحالية:

١-الثبات:

وفي الصورة الأصلية لمعد المقياس تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ ووصل معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية المساندة الاجتماعية من آخرين مهمين وكانت (٠,٩١)، والمساندة الاجتماعية من الأسرة كانت (٠,٨٧)، المساندة الاجتماعية من الأصدقاء كانت (٠,٨٥)، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٨)، وفي الدراسة الحالية من حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، واستخدام طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا، وأيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة "سبيرمان"؛ وذلك لتساوي نصفي بعد فقرات المساندة من الأسرة، وبعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، وبعد المساندة الاجتماعية من آخرين مهمين، وفيما يلي جدول (١١) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعاده لدى المراهقين (ن=١٨٠).

جدول (٣) الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعاده

الأبعاد	رقم الفقرة	معاملات الارتباط		
		الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	الدرجة الكلية مع البعد
بعد مساندة الأسرة	الفقرة (٣)	0,80**	0,64**	0,69**
	الفقرة (٤)	0,86**	0,61**	
	الفقرة (٨)	0,81**	0,50**	
	الفقرة (١١)	0,82**	0,56**	
بعد	الفقرة (٦)	0,79**	0,65**	0,61**
	الفقرة (٧)	0,82**	0,61**	

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

0,80**	0,75**	0,78**	الفقرة (٩)	مساعدة
	0,55**	0,76**	الفقرة (١٢)	الأصدقاء
0,86**	0,76**	0,86**	الفقرة (١)	بعد
	0,72**	0,85**	الفقرة (٢)	مساعدة
	0,69**	0,83**	الفقرة (٥)	آخرين
	0,70**	0,79**	الفقرة (١٠)	مهمين

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) **دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (٣) أن فقرات كل بُعد من الأبعاد الثلاثة قد ارتبطت ارتباطاً دالاً مع الدرجة الكلية للبعد الذي يقيسه؛ حيث وجد أن جميع الفقرات ارتبطت ارتباطاً دالاً مع درجة البعد الذي يقيسها عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق فقرات المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وارتبطت أيضاً كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث وجد أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما يمكن ملاحظة أن الأبعاد الثلاثة ارتبطت ارتباطاً موجباً ولها دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية؛ مما يدل على التجانس الداخلي لمقياس المساعدة الاجتماعية المدركة، وفيما يلي جدول (١٢) يوضح معاملات ثبات مقياس المساعدة الاجتماعية المدركة وأبعاده لدى عينة من المراهقين (ن = ١٨٠).

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس المساعدة الاجتماعية المدركة وأبعاده لدى عينة من المراهقين

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	التجزئة النصفية	معامل ثبات التجزئة النصفية
				معامل الارتباط سبيرمان برون
البعد الأول الأسرة	4	0,84	0,77	0,87
البعد الثانى الأصدقاء	4	0,78	0,67	0,80
البعد الثالث أشخاص مهمين آخرين	4	0,85	0,74	0,85
الدرجة الكلية لمقياس المساعدة الاجتماعية	12	0,87	0,83	0,91

يتضح من جدول (٤) أن مقياس المساعدة الاجتماعية المدركة، وكذلك كل بعد من أبعاده الخاصة بالمقياس ثابت سواء بطريقة معامل ماكدونالد أوميجا، أم بطريقة التجزئة النصفية للمقياس،

مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام معادلة "سبيرمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعاده جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٢-الصدق:

صدق الارتباط بمحك

حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية من اعداد هشام كامل ٢٠٢١ ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.754 مما يعكس ارتفاع مؤشرات الصدق للمقياس الحالي.

٢-مقياس المناخ الأسري (FCS) Family Climate Scale:

مقياس المناخ الأسري، قام بإعداده بجورنبرغ ونيكولسون Björnberg and Nicholson (٢٠٠٧) تعريب وتقنين الباحث، يتكون المقياس من (٤٨) فقرة ويحتوي على ستة أبعاد فرعية، البعد الأول: وهو التواصل المفتوح بين أفراد الأسرة من الفقرة (١ - ٨)، والبعد الثاني: وهو السلطة بين الأجيال في الأسرة الفقرة من (٩ - ١٦)، والبعد الثالث: وهو الاهتمام بين أفراد الأسرة الفقرة من (١٧ - ٢٤)، والبعد الرابع: وهو التماسك المعرفي الفقرة من (٢٥ - ٣٢)، والبعد الخامس: وهو التماسك العاطفي في الأسرة الفقرة من (٣٣ - ٤٠)، والبعد السادس: وهو التكيف الأسري الفقرة من (٤١ - ٤٨)، يتم الإجابة على بنود المقياس من نوع ليكرت وفقاً لثلاث بدائل مرتبة حسب شدتها (أوافق=٣ درجات، أحياناً=٢ درجة، لا أوافق=١ درجة)، وتتراوح الدرجة على البعد الفرعي للمقياس بين (٨ - ٢٤ درجة)، وتشير الدرجة العالية إلى المنطقة التي يقيمها الشخص أكثر من اللازم في الأسرة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى المنطقة التي تم تقييمها لا تحظى بأهمية كبيرة أو خبرة في الأسرة، ويشتمل المقياس على (١٦) فقرة عكسية؛ منها (٤) فقرات في التواصل المفتوح، و(٣) فقرات في السلطة بين الأجيال في الأسرة، و(٢) فقرة في إطار الاهتمام بين أفراد الأسرة، و(٣) فقرات في التماسك المعرفي، و(٢) فقرة في التماسك العاطفي، و(٢) فقرة في التكيف الأسري، الفقرات العكسية هي (١، ٢، ٣، ٥، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٩، ٤٣، ٤٥)، تشير الدرجة المرتفعة إلى المناخ الأسري الصحي والسوي والدرجة المنخفضة إلى المناخ الأسري السلبي غير الملائم.

أبعاد مقياس المناخ الأسري:

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

البعد الأول: التواصل المفتوح بين أفراد الأسرة.

البعد الثانى: السلطة بين الأجيال فى الأسرة

البعد الثالث: الاهتمام بين الأجيال

البعد الرابع: التماسك المعرفي

البعد الخامس: التماسك العاطفي

البعد السادس: التكيف الأسري

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري فى الدراسة الحالية:

١- ثبات مقياس المناخ الأسري:-

فى الصورة الأصلية للمقياس استخدم مُعد المقياس ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية؛ حيث تراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٥ - ٠,٩٠) للمقياس ككل، أما فى الدراسة الحالية تم التحقق من حساب الثبات باستخدام ثبات ماكدونالد أوميغا لهايز، وأيضًا باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام طريقة معادلة "سبيرمان"، وذلك لتساوى نصفي فقرات (بُعد السلطة بين الأجيال فى الأسرة، وبُعد التكيف الأسري، والدرجة الكلية للمناخ الأسري)، ومعادلة "جتمان" وذلك لعدم تساوى نصفي الفقرات (بُعد التواصل المفتوح، وبُعد الاهتمام بين أفراد الأسرة، وبُعد التماسك المعرفي، وبُعد التماسك العاطفي)، تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري لتتقيد فقرات المقياس حيث إنه كانت معاملات الارتباط مرتفعة كما موضح فى جدول (٧)، وفيما يلي جدول (٥) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري وأبعاده لدى عينة من المراهقين (ن=١٨٠).

جدول (٥) الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري وأبعاده لدى عينة من المراهقين (ن=١٨٠).

الأبعاد	الفقرة	معاملات الارتباط	
		الفقرة مع البعد	الدرجة الكلية مع البعد
البعد الأول (التواصل المفتوح)	الفقرة (١)	0,13	-0,15
	الفقرة (٢)	0,19**	-0,04
	الفقرة (٣)	0,46**	0,49**
	الفقرة (٤)	0,59**	0,53**

0,66**	-0,32**	0,01	الفقرة (٥)	
	0,57**	0,55**	الفقرة (٦)	
	0,36**	0,56**	الفقرة (٧)	
	0,55**	0,50**	الفقرة (٨)	
0,54**	0,48**	0,53**	الفقرة (٩)	البعد الثاني (السلطة بين الأجيال في الأسرة)
	0,43**	0,57**	الفقرة (١٠)	
	-0,03	0,42**	الفقرة (١١)	
	0,16*	0,47**	الفقرة (١٢)	
	0,30**	0,35**	الفقرة (١٣)	
	0,32**	0,49**	الفقرة (١٤)	
	0,28**	0,52**	الفقرة (١٥)	
	0,14	0,33**	الفقرة (١٦)	
0,78**	0,35**	0,64**	الفقرة (١٧)	البعد الثالث (الاهتمام بين أفراد الأسرة)
	0,44**	0,68**	الفقرة (١٨)	
	0,12	0,31**	الفقرة (١٩)	
	0,37**	0,41**	الفقرة (٢٠)	
	0,19*	0,28**	الفقرة (٢١)	
	0,62**	0,64**	الفقرة (٢٢)	
	0,47**	0,61**	الفقرة (٢٣)	
	0,58**	0,70**	الفقرة (٢٤)	
0,74**	0,46**	0,57**	الفقرة (٢٥)	البعد الرابع (التماسك المعرفي في الأسرة)
	0,25**	0,43**	الفقرة (٢٦)	
	0,53**	0,66**	الفقرة (٢٧)	
	0,47**	0,66**	الفقرة (٢٨)	
	0,39**	0,54**	الفقرة (٢٩)	
	0,40**	0,60**	الفقرة (٣٠)	
0,74**	-0,04	-0,03	الفقرة (31)	البعد الرابع (التماسك المعرفي في الأسرة)
	0,40**	0,44**	الفقرة (32)	
0,63**	0,03	0,43**	الفقرة (33)	

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

	الفقرة (34)	0,64**	0,67**	البعد الخامس (التماسك العاطفي فى الأسرة)
	الفقرة (35)	0,63**	0,52**	
	الفقرة (36)	0,61**	0,44**	
	الفقرة (37)	0,57**	0,39**	
	الفقرة (38)	0,72**	0,47**	
	الفقرة (39)	-0,21**	0,41**	
	الفقرة (40)	0,61**	0,51**	
0,77**	الفقرة (41)	0,61**	0,55**	البعد السادس (التكيف الأسري)
	الفقرة (42)	0,55**	0,46**	
	الفقرة (43)	0,00	-0,20**	
	الفقرة (44)	0,60**	0,56**	
	الفقرة (45)	-0,09	-0,26**	
	الفقرة (46)	0,69**	0,62**	
	الفقرة (47)	0,66**	0,61**	
	الفقرة (48)	0,72**	0,62**	

*دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من نتائج جدول (٧) أن فقرات كل بُعد من الأبعاد الستة قد ارتبطت ارتباطاً دالاً مع الدرجة الكلية للبعد الذي يقيسها؛ حيث وجد أن جميع الفقرات ارتبطت ارتباطاً دالاً مع درجة البعد الذي يقيسها عند مستوى (٠,٠١)، وكانت هناك خمس فقرات غير دالة إحصائياً، وهما (١، ٥، ٣١، ٤٣، ٤٥)، وسيتم استبعادهم من المقياس؛ مما يشير إلى صدق فقرات المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وارتبطت أيضاً كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث وجد أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ماعدا (٢، ١١، ١٦، ١٩، ٣٣)، وسيتم استبعادهم من المقياس، بينما وجدت فقرتي (١٢، ٢١) كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، كما يمكن ملاحظة أن الأبعاد الستة ترتبط ارتباطاً موجباً وله دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية؛ مما يدل على التجانس الداخلي لمقياس المناخ الأسري لدى المراهقين، وسيتم حذف عشر فقرات من المقياس نتيجة لعدم الاتساق الداخلي للأبعاد بالدرجة الكلية، وفي النهاية أصبح المقياس ٣٨ فقرة فقط، وفيما يلي جدول (٦) يوضح معاملات ثبات ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون وجتمان لمقياس المناخ الأسري (ن=١٨٠) لدى عينة المراهقين.

جدول (٦) ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون وجتمان لمقياس المناخ الأسري (ن = ١٨٠)

مقياس المناخ الأسري وأبعاده	عدد الفقرات	معامل مكدونالد أوميجا	التجزئة النصفية	معامل ثبات التجزئة النصفية
			بعد التصحيح سبيرمان براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
1- التواصل المفتوح	5	0,70	0,62	-
2- السلطة بين الأجيال في الأسرة	6	0,69	0,46	0,63
3- لاهتمام بين أفراد الأسرة	7	0,71	0,56	-
4- التماسك المعرفي	7	0,67	0,48	-
5- التماسك العاطفي	7	0,65	0,46	-
6- التكيف الأسري	6	0,81	0,63	0,77
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	38	0,90	0,81	0,90

يتضح من جدول (٨) أن مقياس المناخ الأسري، وكذلك كل بعد من أبعاده الخاصة بالمقياس ثابت سواء بطريقة معامل مكدونالد أوميجا، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام معادلة "سبيرمان"، ومعادلة "جتمان" للأبعاد، فقد تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس ما بين (٠,٨١ - ٠,٩٠)، بينما تراوحت معاملات ثبات أبعاد المقياس ما بين (٠,٤٦ - ٠,٨١)، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس المناخ الأسري وأبعاده جميعها يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي فإنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٣- مقياس التفكير الانتحاري (ATTS) Suicide Ideation

مقياس التفكير الانتحاري، قام بإعداده كل من رينبرغ وجاكسون Renberg & Jacobsson (2003)

وقام الباحث بترجمته وتعريبه وتقنيته على البيئة المصرية ويتكون من ثلاثة أقسام رئيسية: أولاً: الاتصال بالمشكلات الانتحارية (التفكير، التهديدات، محاولة الانتحار، إتمام الانتحار)، ثانياً: المواقف التي تغطي مجالات المواقف متعددة الأبعاد، ثالثاً: الرضا عن الحياة والسلوك الانتحاري، ويتكون من ٣٧ فقرة وتتم الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة=٥، موافق=٤، محايد=٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١)، وقد تم استخدامه في

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

الدراسة الحالية وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التفكير الانتحاري، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض مستوى التفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الانتحاري:-

١- الثبات: في الصورة الأصلية للمقياس استخدم معد المقياس ثبات ألفا كرونباخ، ووصل معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٤-٠,١٤) للمقياس ككل؛ فقد أمكن في الدراسة الحالية التحقق من حساب الثبات باستخدام ثبات ماك دونالد أوميجا، وأيضاً باستخدام طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام طريقة معادلة "سبيرمان"، وذلك لتساوى نصفي فقرات المقياس، تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الأسري لتتفح فقرات المقياس حيث إنه كانت معاملات الارتباط مرتفعة، وفيما يلي جدول (٧) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين (ن=١٨٠).

جدول (٧) الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين

الفقرة	معاملات الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
الفقرة (1)	0,15	الفقرة (18)	0,32**
الفقرة (2)	0,26**	الفقرة (19)	0,49**
الفقرة (3)	0,21**	الفقرة (20)	0,31**
الفقرة (4)	0,30**	الفقرة (21)	0,33**
الفقرة (5)	0,43**	الفقرة (22)	0,09
الفقرة (6)	0,37**	الفقرة (23)	0,27**
الفقرة (7)	0,47**	الفقرة (24)	0,073
الفقرة (8)	0,15*	الفقرة (25)	0,39**
الفقرة (9)	0,35**	الفقرة (26)	0,34**
الفقرة (10)	0,29**	الفقرة (27)	0,05
الفقرة (11)	0,29**	الفقرة (28)	0,50**
الفقرة (12)	0,24**	الفقرة (29)	0,41**

الفقرة (13)	0,38**	الفقرة (30)	0,23**
الفقرة (14)	0,32**	الفقرة (31)	0,34**
الفقرة (15)	0,55**	الفقرة (32)	0,24**
الفقرة (16)	0,35**	الفقرة (33)	0,54**
الفقرة (17)	0,48**	الفقرة (34)	-0,15*

*دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من خلال الجدول (١١) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث وجد أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ماعدا (١، ٢٢، ٢٤، ٢٧) سيتم استبعادهم من المقياس، بينما وجدت فقرتي (٨، ٣٤) كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على التجانس الداخلي لمقياس التفكير الانتحاري لدى المراهقين، وسيتم حذف أربع فقرات من المقياس نتيجة الاتساق الداخلي للفقرات مع الدرجة الكلية، وبالتالي أصبح المقياس ٣٠ فقرة بدلاً من ٣٤ فقرة، وفيما يلي جدول (٨) يوضح معاملات ثبات مقياس التفكير الانتحاري (ن=١٨٠) لدى عينة المراهقين.

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس التفكير الانتحاري

المقياس	معامل ماكدونالد أوميغا	التجزئة النصفية	معامل ثبات سبيرمان برون
الدرجة الكلية للمقياس (٣٠) فقرة	0,68	0,56	0,72

يتضح من الجدول (١٢) ثبات التجزئة النصفية لمقياس التفكير الانتحاري ٠,٥٦١، بمعادلة سبيرمان برون (٠,٧١٩)، وهو معامل ثبات مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٢-الصدق: صدق الارتباط بمحك

حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري من اعداد احمد عياد ٢٠٢٠، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.624 مما يعكس ارتفاع مؤشرات الصدق للمقياس الحالي.

رابعاً- الأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسة الراهنة على عدد من الاساليب الاحصائية وهي :

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

معامل ارتباط بيرسون- التحليل العاملي التوكيدي- تحليل التباين الثنائي - تحليل المسار -

استخدام اختبار شفيه Scheffe

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول "يوجد تأثير مباشر وغير مباشر دال إحصائيًا بين المساندة الاجتماعية المدركة (كمتغير وسيط) والمناخ الأسري (كمتغير مستقل) والتفكير الانتحاري (كمتغير تابع) لدى المراهقين"؛

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس

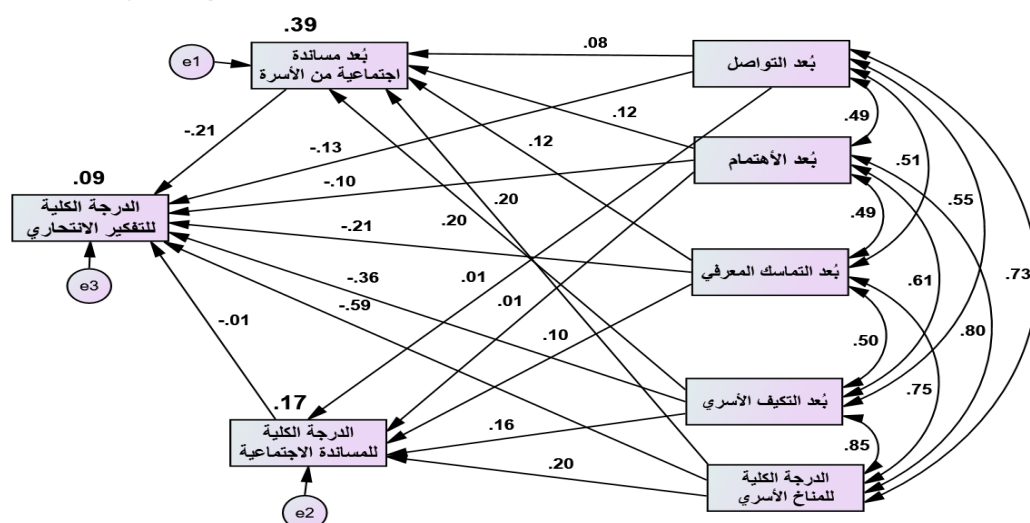
جدول (٩) معاملات الارتباط بين المساندة الاجتماعية المدركة والمناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين

(ن=٤٠٠).

المتغير	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1	1											
2	0,354*	1										
3	0,486*	0,373**	1									
4	0,508*	0,312**	0,493**	1								
5	0,379*	0,252**	0,479**	0,390**	1							
6	0,546*	0,416**	0,612**	0,502**	0,611**	1						
7	0,734*	0,565**	0,797**	0,747**	0,709**	0,846**	1					
8	0,142*	0,020 NS	0,115*	0,158**	-0,095	0,208**	-0,169**	1				
9	0,459*	0,274**	0,503*	0,474**	0,205**	0,548**	0,616**	-0,242**	1			
10	0,077 NS	0,082 NS	0,101*	0,142**	0,087 NS	0,171**	0,152**	-0,077 NS	0,316**	1		
11	0,149*	NS0,092	0,157**	0,178**	0,212**	0,203**	0,227**	-0,092 NS	0,442**	0,620**	1	
12	0,279*	0,184**	0,311**	0,326**	0,297**	0,378**	0,408**	-0,169**	0,722**	0,814**	0,862**	1

NS غير دالة إحصائياً * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ -البعد الأول التواصل المفتوح للمناخ الأسري، ٢-البعد الثاني السلطة بين الأجيال في الأسرة للمناخ الأسري، ٣-البعد الثالث الاهتمام بين الأفراد في الأسرة للمناخ الأسري، ٤-البعد الرابع التماسك المعرفي في الأسرة للمناخ الأسري، ٥-البعد الخامس التماسك العاطفي في الأسرة للمناخ الأسري، ٦-البعد السادس التكيف الأسري للمناخ الأسري، ٧-الدرجة الكلية للمناخ الأسري، ٨-الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري ٩-المساندة اجتماعية من الأسرة، ١٠-المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، ١١-المساندة الاجتماعية من أشخاص آخرين، ١٢-الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية.

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين المتغير المستقل (المناخ الأسري)، والمتغير الوسيط (المساندة الاجتماعية المدركة) والمتغير التابع (التفكير الانتحاري)، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين البعد الثاني للمناخ الأسري السلطة بين الأجيال في الأسرة والتفكير الانتحاري، وأيضاً لا يوجد ارتباط بين البعد الخامس للمناخ الأسري وهو التماسك العاطفي في الأسرة وبين التفكير الانتحاري وبناء عليه تم استبعاد المتغيرات غير الدالة من النموذج، وكما تم استبعاد بعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، وبعد المساندة الاجتماعية من أشخاص آخرين مهمين؛ حيث إنه وجد أنهم غير دالين، ومن أحد شروط المتغير الوسيط وجود ارتباطات بين المتغيرات التي يتم قياسها، وبناء على ذلك تم اختبار صحة النموذج المقترح؛ للتحقق من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من خلال البيانات التي أمكن جمعها، وفيما يلي شكل (٩) يوضح نموذج تحليل المسار.



شكل (٩) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمساندة الاجتماعية المدركة كمتغير وسيط بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين (ن=٤٠٠).

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

يتضح من قيم معاملات المسار كما في الشكل (٩) وجود تأثير مباشر إيجابي وسلبى بين المناخ الأسري والمساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، بينما يوضح الجدول التالى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ودلالاتها الإحصائية في النموذج المقترح بين متغيرات الدراسة لدى المراهقين (ن = ٤٠٠).

جدول (١٠) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ودلالاتها الإحصائية في النموذج المقترح بين متغيرات الدراسة الحالية لدى المراهقين (ن = ٤٠٠).

المسارات	نوع التأثير	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد التواصل	بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة	مباشر	0,08	0,14	1,268	غير دالة
بُعد التواصل	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	مباشر غير مباشر	-0,13 0,20	-0,61 -0,08	0,37	غير دالة
بُعد التواصل	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	مباشر	0,01	0,03	0,09	غير دالة
بُعد الاهتمام	بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة	مباشر	0,12	0,17	0,11	غير دالة
بُعد الاهتمام	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	مباشر غير مباشر	-0,10 -0,03	-0,35 -0,09	0,35	غير دالة
بُعد الاهتمام	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	مباشر	0,01	0,05	0,31	غير دالة
بُعد التماسك المعرفي	بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة	مباشر	0,12	0,17	0,10	غير دالة

						الأسرة		
--	--	--	--	--	--	--------	--	--

تابع جدول (١٠) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ودلالاتها الإحصائية في النموذج المقترح بين متغيرات الدراسة الحالية لدى المراهقين (ن=٤٠٠).

المسارات	نوع التأثير	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد التماسك المعرفي	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	مباشر	-0,21	-0,75	0,32	-2,34
		غير مباشر	-0,03	-0,09		
بُعد التماسك المعرفي	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	مباشر	0,10	0,33	0,29	1,16
بُعد التكيف الأسري	بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة	مباشر	0,20	0,28	0,13	2,19
بُعد التكيف الأسري	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	مباشر	-0,36	-1,35	0,41	-3,25
		غير مباشر	-0,04	-		
بُعد التكيف الأسري	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	مباشر	0,16	0,57	0,37	1,53
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	بُعد المساندة الاجتماعية	مباشر	0,20	0,072	0,07	1,20

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحارى لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

						من الأسرة		
0,01	-2,61	0,16	-0,55	-5,86	مباشر	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	<---	الدرجة الكلية للمناخ الأسري
غير دالة	0,92	0,19	0,17	0,20	مباشر	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	<---	الدرجة الكلية للمناخ الأسري
0,001	-3,42	0,16	-0,55	-0,21	مباشر	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	<---	بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة
			-0,04	-0,04	غير مباشر	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري		
غير دالة	0,24	0,06	0,01	-0,01	مباشر	الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	<---	الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائياً بين كل من بُعد المساندة الاجتماعية من

الأسرة والدرجة الكلية من التفكير الانتحاري والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية؛ حيث بلغت قيم معاملات الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (٠,٠٨، -٠,١٣، ٠,٠١) بُعْد التواصل وُبُعْد المساندة الاجتماعية من الأسرة والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا،

كذلك لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً بين بُعد الاهتمام وبُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة، والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية؛ حيث كانت قيم معاملات الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (٠,١٢، -٠,١٠، -٠,٠١) لبُعد الاهتمام وبُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة، وبُعد الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، وبُعد الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً، في حين وجد تأثيراً مباشراً سلبياً بين كلٍّ من بُعد التماسك المعرفي وبعد الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري؛ حيث

كانت قيمة الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (-٠,٢١) لبُعد التماسك المعرفي وبعد الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بينما لا يوجد تأثير مباشر بين بُعد التماسك المعرفي وبُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية؛ حيث كانت قيم معاملات الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (٠,١٢، ٠,١٠) لبُعد التماسك المعرفي وبُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

وفي حين يوجد تأثير مباشر إيجابي دال إحصائي بين التكيف الأسري والمساندة الاجتماعية من الأسرة؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (٠,٢٠) لبُعد التكيف الأسري والمساندة الاجتماعية من الأسرة على التوالي، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كذلك يوجد تأثير مباشر سلبي بين بُعد التكيف الأسري والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (-٠,٣٦) لبُعد التكيف الأسري والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري على التوالي، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهي قيمة دالة إحصائيًا، بينما لا يوجد تأثير مباشر بين بُعد التكيف الأسري والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (٠,١٦) لبُعد التكيف الأسري والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وكذلك لا يوجد تأثير مباشر بين كلٍّ من الدرجة الكلية للمناخ الأسري، والمساندة الاجتماعية من الأسرة، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية، حيث كانت قيم معاملات الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (٠,٢٠، ٠,٢٠) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما وجد تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين الدرجة الكلية للمناخ الأسري والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (-٠,٨٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، كما وجد تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (-٠,٢١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بينما لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتأثير المباشر (-٠,٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

كما يتبين من الجدول السابق عدم وجود تأثير غير مباشر سلبي دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، وبُعد التواصل، وبُعد الاهتمام، حيث كانت قيم معاملات الانحدار المعيارية للتأثير غير المباشر (٠,٢٠، -٠,٠٣) للدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، وبُعد التواصل، وبُعد الاهتمام على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً، لأنها لا تقع بين فترات الثقة (-٠,٠٦، ٠,٠١) لبعد التواصل، و(-٠,٠٧، ٠,٠١) لبُعد الاهتمام، بينما يوجد تأثير غير مباشر سلبي دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، وبُعد التماسك المعرفي، وبُعد التكيف الأسري، حيث كانت قيم معاملات الانحدار المعيارية للتأثير غير المباشر (-٠,٠٣، -٠,٠٤) لبُعد الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، وبُعد التماسك المعرفي، وبُعد التكيف الأسري على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، لأنها قيم تقع بين فترات الثقة (-٠,٠٨، ٠,٠١) لبُعد التماسك المعرفي، و(-٠,١١، ٠,٠١) لبُعد التكيف الأسري، كذلك وجد تأثير غير مباشر سلبي دال إحصائياً بين بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة والدرجة الكلية للتفكير الانتحاري، حيث كانت قيمة معاملات الانحدار المعيارية للتأثير غير المباشر (-٠,٠٤، ٠,٠٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ ولتحديد نوع الوساطة لدى المراهقين في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقة البوتستراب، والتي تعتمد على التأثير المباشر وغير المباشر بين المتغير المستقل والتابع في حالة وجود المتغير الوسيط؛ حيث اتضح أن نوع الوساطة جزئية بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري، لأن قيم التأثيرات غير المباشرة دالة إحصائياً، وكذلك التأثيرات المباشرة دالة إحصائياً في حالة وجود المتغير الوسيط لدى المراهقين.

يمكن تفسير وجود تأثير مباشر سلبي دال إحصائياً بين المناخ الأسري وكلٌّ من المساندة الاجتماعية من الأسرة والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، بمعنى أنه كلما زاد التماسك في المناخ الأسري كلما انخفض التفكير في الانتحار لدى المراهقين، كلما كانت اهتمامات وميول الأسرة مشتركة، والتشابه بين الأفراد في وجهات النظر، وآرائهم متماثلة والقيم واحدة، وطريقة التفكير متقاربة، وشعورهم بالدفء والأمان داخل الأسرة، وقدرة الأسرة على التكيف مع المشكلات الأسرية بطريقة عقلانية وإيجابية والتعاون مع بعضهم البعض داخل الأسرة، مما يقلل من تفكير الفرد في الانتحار وشعوره بالوحدة واليأس والحزن والنظرة للحياة نظرة تشاؤمية.

وأشار كلٌّ من ميمبريل وآخرون (Membrilla et al., 2002, p. ٥٨٤) إلى المناخ الأسري له تأثير فعال على التكيف الشخصي والاجتماعي للمراهقين، وأن المراهقين الذين أدركوا

التماسك في بيئتهم الأسرية أصبح لديهم مستويات عالية من التكيف الأسري من أقرانهم ذوي التماسك الأسري المنخفض، مما يعني أن المراهقين من ذوي المستويات العالية يشعرون بالتحسن داخل الأسرة عندما يجدون أنفسهم مدعومين في قراراتهم أو يساعدون عندما يواجهون مشكلة، هؤلاء المراهقون الذين ينتمون إلى عائلات ذات تماسك عال يتمتعون أيضاً بمستويات عالية من الاستقرار الشخصي أو التماسك العاطفي.

بينما أمكن تفسير وجود تأثير مباشر سلبي دال إحصائياً بين المساندة الاجتماعية المدركة والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، أي كلما زادت المساندة الاجتماعية من الأسرة وقدرة الأسرة على احتواء أبنائها وتفهم مشكلاتهم والاستماع لهم والقدرة على مساعدة الأبناء في حل مشكلاتهم، وأصبحت مصدر راحة بالنسبة للأبناء كلها عوامل تقلل من التفكير في الانتحار، والعون الذي يحصل عليه الفرد من الأشخاص المحيطين به ولها تأثير في حياته سواء كان على مستوى الأسرة، أو من الأصدقاء، أو الأقارب الذين لهم تأثير فعال في اختياره واتخاذ قراره، وبالتالي فإن المساندة الاجتماعية المدركة تتوسط العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، أي أن المناخ الأسري له تأثير انتقل عن طريق المساندة الاجتماعية إلى التفكير الانتحاري لدى الأفراد، ويتضح أن المساندة الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً بالاشتراك مع المناخ الأسري في تأثيرها على التفكير الانتحاري، وهو ما يشير إلى حسن اختيار متغير المساندة الاجتماعية لتوسط العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري.

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء نتائج الدراسات السابقة، ونظراً لعدم وجود دراسة تناولت التأثير بين متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها ببعض، فإن يمكن تفسير نتائج هذا الفرض بناء على تأثير كل متغير مع غيره من متغيرات الدراسة الحالية؛ حيث تتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلٍّ من لاي وكبرايد تشانغ (Lai & McBride-Change, ٢٠٠١)، وكلٍّ من مينوز وآخرون (Munoz et al., ٢٠٠٦)، وكلٍّ من لي وآخرون (Lee et al., ٢٠٠٦)، ونتائج دراسة جودينهو (Godlinho, ٢٠٠٩)، ونتائج دراسة سانتياغو برادو (Santiago-Prado, ٢٠١٢)، وكلٍّ من وريوس فاسكيز ياماموتو تشامورو (Rios Vasquez & Yamamoto-Chamorro, ٢٠١٦)، كاريلو (Carrillo, ٢٠١٥)، وزابليت ومينوز (Zabaleta & Muñoz, ٢٠١٨)، ريزو وروبلديلو (Ruiz-Robledillo et al., ٢٠١٩)؛ حيث وجد تأثير مباشر سلبي بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، وكما اختلفت مع ما أظهرته نتائج كلٍّ من

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

وأوتش سافيدرا وسانشيز إجناسيو ((Atoche Saavedra & Sánchez Ignacio, 2017;))، كل من أريك وهونوكا (Arce Huanca, 2020)، إلى وجود تأثير مباشر إيجابي طردي بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري، واختلفت أيضاً مع دراسة جبالفيزيرنال (Gálavez Bernal, 2020) في عدم وجود تأثير مباشر بين المناخ الأسري والتفكير الانتحاري، كما أشارت دراسة من ليرمان وآخرون (Lieberman et al., 2005)، عن وجود تأثير مباشر وغير مباشر بين المساندة الاجتماعية والتفكير الانتحاري.

كما تتفق نتائج الفرض من حيث قدرة المساندة الاجتماعية المدركة على قيامها بدور الوسيط بين المتغيرات النفسية وتأثيرها السلبي مع نتائج ما توصلت دراسة دياب (2006) إلى أن المساندة الاجتماعية متغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين، ونتائج دراسة كل من بروش وديكر (Brausch & Decker, 2014) التي توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة وتقدير الذات كمتغيرات وسيطة بين الاكتئاب وصورة الجسم واضطراب الأكل كعوامل خطر للتفكير الانتحاري، وتوصلت دراسة فايد (2006) إلى أن المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وتصور الانتحار، ونتائج دراسة لو وآخرون (Lew et al., 2019) التي أسفرت عن المساندة الاجتماعية المدركة كوسيط يقلل من تأثير الضغوط النفسية والتفكير الانتحاري، ونتائج دراسة كل من بيلغر مزلقاني وغلامي الفشاركي (Biglar Mazhaghani & Gholami, 2020) التي توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية لها دور الوسيط بين المناخ الأسري والقلق الاجتماعي لدى المراهقين، ودراسة كايم وكيل (Kim & Kihl, 2021) التي توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة تتوسط في العلاقة بين الاكتئاب والتفكير الانتحاري، وأظهرت دراسة كل من ديمر وسومر (Demir & Sumer, 2022) أن المساندة الاجتماعية المدركة تتوسط العلاقة بين الصعوبات في تنظيم العاطفة والتفكير في الانتحار وخاصة المساندة الاجتماعية من الأسرة الوسيط الأقوى.

كما تبين أن المساندة الاجتماعية كوسيط بين فهم وإدراك الفرد بأهمية المساندة الاجتماعية كمصدر للتدعيم سواء كانت من الأسرة أو الأصدقاء أو بيئة العمل للتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة (علي، 1997، 221).

يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض أن المساندة الاجتماعية المدركة كمتغير وسيط من خلال نموذج الأثر الواقي المخفف من الضغط؛ فالمساندة الاجتماعية إحدى المتغيرات النفسية الواقية التي

تخفف من تأثير أحداث الحياة الضاغطة على الأفراد والإصابة بالمرض؛ فالعلاقة بين المساندة الاجتماعية والمرض علاقة سلبية فإدراك الفرد أن الآخرين يمدونه بمصادر الدعم اللازم سواء كانت المساندة الاجتماعية مقدمة من الأسرة أو الأصدقاء المتمثلة في العلاقات الدافئة الحميمة تخفض نسبة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بالمرض مما يجعلهم يرون الحدث الضاغط أقل ضرراً وبذلك يخفف من تأثير أحداث الحياة السلبية عليه (عبد اللاه وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٨)، فالمساندة الاجتماعية المدركة هي إحدى الطرق الأكثر فاعلية التي تمكن الأفراد من المواجهة والتوافق مع الأحداث الصعبة المسببة للضغط النفسي وبالتالي يقوا أنفسهم من الآثار السلبية للضغوط النفسية على الصحة النفسية (باشا؛ شنودة، ٢٠١٤، ٥٦٢)، ويطلق على نموذج الأثر الواقي المخفف للضغط نموذج الحماية ويقصد به أن المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي على حالته الصحية (خنفر؛ بوعيشة، ٢٠١٨، ٢٦).

٢- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري النوع (ذكوراً/إناثاً)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين" وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام تحليل التباين الثنائي

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المساندة الاجتماعية المدركة وفقاً لمتغيري النوع (ذكوراً/إناثاً)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) لدى المراهقين (ن=٤٠٠).

المتغيرات	النوع	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	ذكور	ثانوي	92	45,86	9,93
		جامعي	91	45,93	9,38
		المجموع	181	45,90	9,64
	إناث	ثانوي	89	44,65	9,25
		جامعي	128	47,09	9,13
		المجموع	217	46,09	9,23
	المجموع	ثانوي	181	45,27	9,60
		جامعي	219	46,61	9,23
		المجموع	400	46,00	9,41

وفيما يلي جدول (١٢) يوضح تحليل التباين الثنائي لدى عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما

جدول (١٢) تحليل التباين الثنائي لدى عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما (ن=٤٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
بُعد المساندة الاجتماعية من الأسرة	أ- النوع (ذكوراً/ إناثاً)	10,164	1	10,164	0,71	0,401	غير دالة
	ب- المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)	1,035	1	1,035	0,07	0,788	غير دالة
	تفاعل (أ×ب)	13,596	1	13,596	0,95	0,331	غير دالة
	الخطأ	5686,094	396	14,359	-	-	
	المجموع	99437,000	400	-	-	-	

بُعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	أ- النوع (ذكورًا/إناثًا)	0,093	1	0,093	0,01	0,94	غير دالة
	ب- المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)	112,725	1	112,725	7,12	0,008	0,001
	تفاعل (أ × ب)	32,370	1	32,730	2,04	0,154	غير دالة
	الخطأ	6274,241	396	15,844	-	-	
	المجموع	6429,760	399	-	-	-	
بُعد المساندة الاجتماعية من أشخاص آخرين مهمين	أ- النوع (ذكورًا/إناثًا)	10,625	1	10,625	0,68	0,411	غير دالة
	ب- المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)	8,105	1	8,105	0,52	0,473	غير دالة
	تفاعل (أ × ب)	5,405	1	5,405	0,34	0,558	غير دالة
	الخطأ	6214,930	396	15,694	-	-	
	المجموع	109092,000	400	-	-	-	
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	أ- النوع (ذكورًا/إناثًا)	0,055	1	0,055	0,00	0,980	غير دالة
	ب- المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)	154,924	1	154,924	1,752	0,186	غير دالة
	تفاعل (أ × ب)	136,926	1	136,926	1,549	0,214	غير دالة
	الخطأ	35013,845	396	88,419	-	-	
	المجموع	881823,00	400	-	-	-	

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع والتفاعل على المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها، وهي المساندة الاجتماعية من الأسرة، والمساندة الاجتماعية من الأصدقاء، والمساندة الاجتماعية من آخرين مهمين وعدم وجود فروق طبقاً لمتغير النوع

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

(ذكور/إناث) وكانت قيمة "ف" (٠,٧٠٨, ٠,٠٠٦, ٠,٦٧٧, ٠,٠٠١) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى التعليمي (ثانوي/جامعي) وكانت قيمة "ف" (٠,٠٧٢, ٠,٠١٦, ٠,٧٥٢) في كلٍّ من الأبعاد وهي المساندة الاجتماعية من الأسرة، والمساندة الاجتماعية من آخرين مهمين والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية على التوالي وهي قيم جميعها غير دالة إحصائية مما يعطي مؤشراً قوياً بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها، بينما وجدت فروق دالة إحصائية وفقاً للمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) في الدرجة على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة في بعد المساندة الاجتماعية من الأصدقاء؛ حيث كانت قيمة "ف" (٧,١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، في اتجاه المرحلة الجامعية؛ حيث كان متوسط المرحلة الجامعية (١٥,١٦) أعلى من متوسط المرحلة الثانوية (١٤,٠٥).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

فقد أظهرت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من (السرسي؛ عبدالمقصود، ٢٠٠٠؛ حمريط؛ زهير، ٢٠١٨؛ حمدونة؛ المصري، ٢٠٢١؛ فتيحه، ٢٠٢١؛ ناصر، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠٢٣) ونتائج دراسة أصلان (Aslan، ٢٠١٧)، ونتائج دراسة كلٍّ من كابسل وأكتس (Kabasakel & Aktas، ٢٠٢١)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية المدركة، واختلفت مع نتائج دراسة كلٍّ من (صالح، ٢٠٠٢؛ درويش وآخرون، ٢٠١٢؛ علي، ٢٠١٩؛ سيدي؛ عبد الهادي، ٢٠٢٠؛ خليل، ٢٠٢١؛ السنباني، ٢٠٢١)، ونتائج دراسة غوانو كونالاتا (Guano Cunalata، ٢٠١٨)، ونتائج دراسة كلٍّ من سكرديرا وآخرون (Scardera et al، ٢٠٢٠)، ونتائج دراسة كيوت ميدنز (Quito Mendez، ٢٠٢١)؛ حيث توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على المساندة الاجتماعية المدركة لصالح الإناث، بينما اختلفت مع دراسة (عبد القادر، ٢٠١٧)، ودراسة كلٍّ من ديمر وسومر (Demir & Sumer، ٢٠٢٢)، التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على المساندة الاجتماعية المدركة لصالح الذكور.

يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية المدركة أن الذكور والإناث يتلقون نفس المساندة الاجتماعية من الأسرة ومن الأصدقاء ومساندة اجتماعية من آخرين مهمين بشكل متساوي، مما يدل على أن المراهقين من الجنسين يحصلون

على مساندة من الأسرة وتتميز الأسرة بالترابط بين أعضائها مما يجعلهم يحصلون على مقدار متقارب من المساندة من الأسرة لهم، وتتوافر لديهم مصادر المساندة الاجتماعية والتمتع بشبكة علاقات اجتماعية أكبر، والرغبة في تلقي المساندة النفسية والاجتماعية من أفراد البيئة المحيطة، وجماعة الأصدقاء تقدم المساندة للمراهقين بنفس القدر من الجنسين. وأشار شفيق وآخرون (٢٠٢٠، ٥١٢) إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الأفراد فهي تساعد الفرد على حل المشكلات، وتساعد على تحمل المسؤولية، وتزيد قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الصادمة والضاغطة المؤثرة على الصحة النفسية، والتغلب على الإحباطات، ولها قدرة شفائية من الاضطرابات النفسية التي تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، ورأى البهنساوي (٢٠١٠، ٢٦) أن المساندة الاجتماعية لها دور في تعزيز وتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للأفراد ويظهر في القدرة على مواجهة الضغوط بشكل إيجابي؛ فالمساندة الاجتماعية تعد وسيطاً بين ضغوط الحياة والتوافق الاجتماعي للفرد، وتقوم المساندة بتخفيف المعاناة من المواقف الضاغطة، والمساندة الاجتماعية لها دور في مواجهة أحداث الحياة الأساسية، وتخفف أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة.

كما توصلت نتائج الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) في مقياس المساندة الاجتماعية المدركة وأبعادها، ماعدا المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، ووجدت فروق دالة إحصائية في المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) في اتجاه المرحلة الجامعية، ونظرًا لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة الفروق بين المراهقين وفقًا للمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) في المساندة الاجتماعية المدركة، يمكن إرجاع التفسير إلى أن الضغوط التعليمية التي يواجهونها الظروف التي يتعرضون لها المراهقون سواء كان (ثانوي/جامعي)، ورأى فتيحه (٢٠٢١، ٢٧٤) أن الطلبة في المرحلة الجامعية يضعون أهمية كبيرة لعلاقاتهم مع الآخرين؛ كما أنهم يعتمدون في تقدير ذواتهم على مدى نجاحهم أو فشلهم في علاقاتهم مع الآخرين، وهذه الطبيعة تؤهلهم لكي يكونون بنفس المستوى في طلب الحماية والدعم من الآخرون.

أشار علي (٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق في المرحلة التعليمية في المساندة من الأسرة، لأن الأسرة العربية تتميز بالترابط بين أفرادها مما جعلهم يحصلون على مقدار متقارب من مساندة الأسرة لهم في المرحلة التعليمية بشكل متساوي على هيئة تشجيع، وتحفيز، ومساندة الأهل والأقارب

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

للمراهقين من الناحية التعليمية، أما بالنسبة للمساندة من الأصدقاء نجد المرحلة الجامعية تتيح للمراهقين فرصة تكوين علاقات اجتماعية خصوصاً في المرحلة الجامعية ويجعل الطلاب يتلقون مساندة اجتماعية من الأصدقاء ويقلل من العزلة الاجتماعية، وفي المرحلة الجامعية يتمتع الطلاب بشبكات اجتماعية أكبر والرغبة في تلقي المساندة النفسية والاجتماعية من أفراد البيئة المحيطة وهذا ما تقدمه جماعة الأصدقاء، وترجع أهمية المساندة الاجتماعية من الأصدقاء لقيامها بمهمة تقدير الفرد واحترامه لذاته، وتشجعيه على مقاومة أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها في حياته اليومية من دعم أصدقائه.

كما وضع أرسلان (Arslan, ٢٠٠٩) أن الأصدقاء من أكثر مصادر المساندة والدعم المطلوبة وأن المشاركة المتبادلة للأفكار الشخصية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية من قبل الأصدقاء تدعم الفرد وتطوره اجتماعياً، بغض النظر عن درجة التوتر في حياة المراهق أن المساندة الاجتماعية تؤثر بشكل إيجابي على تكيف الفرد، وكما أن النجاح التعليمي للفرد وقدراته على حل المشكلات ومستوى الإنجاز الاجتماعي وقدرته على اتخاذ القرار، ومستوى الرضا عن الحياة واحترام الذات يتأثران بشكل إيجابي بزيادة نظام الدعم الاجتماعي والاهتمام التي يتلقاها الفرد لها دور في تنمية تقدير الذات.

كما كشف شهاب (٢٠٢٠) إلى فئة المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ إلى ٢٤ عاماً)، يميلون إلى إثبات استقلاليتهم عن الأهل، لذا يتجهون إلى أصدقائهم المقربين من نفس أعمارهم ويرى المراهقون من منظورهم الأصدقاء هم الأنسب للحديث معهم عن أنفسهم في الموضوعات الخاصة .

وضح ميستو وجاسوكاف (Musitu & Jesus Cava, 2003, p. ١٨١) أن وجود أشخاص موثوق فيهم ويمكن التعبير لهم عن مشاعرهم أو مشكلاتهم أو صعوباتهم أو الاستماع لآرائهم أو الشعور بالاستماع لهم وقبولهم له تأثير قوي على تقدير الذات والنفس، كما أثبتت الدراسات وجود ارتباط بين المساندة الاجتماعية من الوالدين والمساندة الاجتماعية من الأصدقاء، أن المراهقين الذين لديهم مشاركة أكبر في صنع القرار الأسري والمزيد من الاستقلالية يسعون للحصول على المساندة والمشورة من الأصدقاء أكثر من عائلاتهم.

وبالنسبة للفروق بين المراهقين في التفاعل بين متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي) على مقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها؛ قد أظهرت نتيجة الفرض الثاني عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية، ونظراً لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة الفروق بين المراهقين وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية للمساندة الاجتماعية المدركة، وذلك في حدود إطلاع الباحث، ويمكن إرجاع وتفسير هذه النتيجة إلى أن المساندة الاجتماعية المدركة لا تختلف نتيجة للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية في المساندة الاجتماعية المدركة؛ فالمرهقين لديهم مساندة اجتماعية مدركة وشعورهم بالأهمية والقيمة يتوقف على علاقاتهم بالآخرين في المواقف الصعبة؛ فالمساندة الاجتماعية تقيهم من الأمراض الجسمية والنفسية، تجعل المساندة الاجتماعية المراهقين لديهم قيم وكفاية والقدرة على مواجهة الحياة الضاغطة؛ ففي غياب المساندة الاجتماعية يصبح المراهقين أكثر عرضة للأمراض النفسية والجسمية، وأيضاً ضعف قدرتهم على التوافق الشخصي والاجتماعي.

٣- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

نتائج الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري النوع (ذكوراً/إناثاً)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس المناخ الأسري لدى المراهقين" وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام تحليل التباين الثنائي، وجدول (١٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المناخ الأسري وفقاً لمتغيري النوع (ذكوراً/إناثاً)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) لدى المراهقين

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المناخ الأسري وفقاً لمتغيري النوع (ذكوراً/إناثاً)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) لدى المراهقين (ن=٤٠٠).

المتغيرات	النوع	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	ذكور	ثانوي	92	91,42	9,88
		جامعي	91	90,40	9,70
		المجموع	183	90,91	9,78
	إناث	ثانوي	89	89,61	9,28
		جامعي	128	89,34	12,49
		المجموع	217	89,40	11,26
	المجموع	ثانوي	181	90,53	9,60

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

11,40	89,72	219	جامعي		
10,62	90,09	400	المجموع		

وفيما يلي جدول يوضح تحليل التباين الثنائي لمقياس المناخ الأسري ومتغيري النوع والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما (ن=٤٠٠).

جدول (١٤) تحليل التباين الثنائي وفقاً لعينة الدراسة الحالية على مقياس المناخ الأسري وأبعاده متغيري النوع والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما (ن=٤٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	أ- النوع (ذكور/إناث)	215,682	1	215.682	1,910	0,168	غير دالة
	ب- المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)	47,443	1	47,443	0,420	0,517	غير دالة
	تفاعل (أ × ب)	10,061	1	10,061	0,089	0,766	غير دالة
	الخطأ	44726,927	396	-	-	-	-
	المجموع	3291675.00	400	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع (ذكور/إناث) في المناخ الأسري

ولتحديد اتجاه الفروق في المناخ الأسري وأبعاده وفقاً للنوع والمرحلة التعليمية لبُعد السلطة بين الأجيال في الأسرة، والتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية لبُعد التماسك العاطفي في الأسرة، تم استخدام طريقة المقارنات الثنائية Post Hoc Test باستخدام اختبار شيفيه Scheffe

جدول (١٥) المقارنات الثنائية وفقاً للتفاعل بين النوع والمرحلة التعليمية لبعد التماسك العاطفي في الأسرة على المناخ الأسري لدى عينة الدراسة باستخدام اختبار شيفية Scheffe (ن = ٤٠٠).

المتغير	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
بُعد التماسك العاطفي	ذكور جامعي	إناث جامعي	18,42	17,77	0,65*	0,31	0,37	0,05	ذكور جامعي
	إناث ثانوي	إناث جامعي	18,43	17,77	0,66*	0,31	0,36	0,05	إناث ثانوي
تم الاختصار فقط على المقارنات الثنائية الدالة وحذف المقارنات غير الدالة.									

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية لدى عينة الدراسة لبُعد التماسك العاطفي في الأسرة في مقياس المناخ الأسري بين ذكور المرحلة الجامعية وإناث المرحلة الجامعية في اتجاه ذكور المرحلة الجامعية؛ حيث كان متوسط ذكور المرحلة الجامعية أعلى من إناث المرحلة الجامعية؛ وقد كانت الفروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين إناث المرحلة الثانوية وإناث المرحلة الجامعية في بُعد التماسك العاطفي في الأسرة بين المراهقين؛ حيث كانت قيمة "ف" دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاه إناث المرحلة الثانوية؛ مما يشير إلى متوسط إناث المرحلة الثانوية أعلى تماسكاً عاطفياً من إناث المرحلة الجامعية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لدى عينة المراهقين، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من (حجازي وآخرون، ٢٠٠٠؛ البدراني، ٢٠٠٩، الطالب، ٢٠١٢؛ ميرة، ٢٠١٢؛ العيسى، ٢٠١٣؛ حميد، ٢٠١٧؛ مطير؛ بلميهوب، ٢٠٢٠؛ اليوسفي؛ حمودة، ٢٠٢٢)، ودراسة هيومانتموب من Huamantumba، (٢٠١٧) (، ودراسة كل من كابسكل وأكتس (Habasakal & Aktas، ٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبار (٢٠١٨) في عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للمناخ الأسري غير السوي بين الذكور والإناث، باستثناء بعدي (الانصهار - التدخلات) وجدت فروق دالة إحصائية في المناخ الأسري في اتجاه الإناث، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلٍّ

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

من (عبد الله، ٢٠١٠؛ الهذلي، ٢٠١٤؛ بسيوني، ٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المناخ الأسري في اتجاه الإناث، وأيضًا اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلٍّ من (جبريل، ٢٠١٤؛ خلف، ٢٠١٧؛ الدويلة، ٢٠١٩؛ عيسو؛ بوعلي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المناخ الأسري في اتجاه الذكور.

يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مقياس المناخ الأسري وأبعاده ماعدا بعد السلطة بين الأجيال في الأسرة وفقًا للنوع والمرحلة التعليمية في اتجاه الذكور، وفي اتجاه المرحلة الثانوية على التوالي، وبعد التماسك العاطفي في الأسرة وفقًا للتفاعل بين النوع والمرحلة التعليمية في اتجاه ذكور المرحلة الجامعية، وإناث المرحلة الثانوية، وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس المناخ الأسري يرجع إلى أنهم يتعرضون لنفس الظروف الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والبيئية، ويواجهون نفس المشكلات الحياتية، مما يدل على عدم التفرقة بين الذكور والإناث أنهم يعيشون في مناخ أسري سوي يسوده المحبة والمودة والشعور بالأمان والطمأنينة، وكذلك أشارت دراسة ميتر؛ ودراسة بلميهوب (٢٠٢٠) وضحت أن المناخ الأسري الأمن والمستقر للمراهقين يعطي المراهقين القدرة على تجاوز العقبات وإيجاد حلول لمشكلاتهم، والمناخ الأسري القائم على الحوار والتشاور بين الأبناء والوالدين يؤدي إلى ثقة الأبناء بأنفسهم وقدراتهم في اتخاذ القرارات والاستقلالية، وتحقيق طموحاتهم، فتوفير الحب والحنان والتحفيز والاهتمام هو الأساس في تحقيق فاعلية الذات للأبناء؛ فالمناخ الأسري المملوء بالدفء والاستقرار والهدوء يساعد المراهقين على تخطي هذه المرحلة بسلام، وبذلك يبعدهم عن اضطراب الشخصية.

كما توصلت نتائج الفرض الثالث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة وفقًا للنوع (ذكورًا/ إناثًا) في بعد السلطة بين الأجيال في الأسرة في مقياس المناخ الأسري في اتجاه الذكور؛ يرجع إلى أن متوسط السلطة لدى الذكور أعلى من متوسط السلطة لدى الإناث، ويتناول هذا البعد السلطة في الأسرة؛ حيث التفاعل والعلاقات بين الوالدين مع الأبناء في الأسرة، ويتناول أيضًا طريقة التواصل بين الوالدين والأبناء وكيف كل منهم يؤثر في الآخر، ويوضح هذا البعد العلاقة والتواصل بين الجيل الأصغر (المراهقين) والجيل الأكبر (الوالدين أو من يحل مكانهم) ومدى الاعتراض على تدخل الكبار في اتخاذ قراراتهم الشخصية، والمشاركة المتساوية بين الوالدين والأبناء، وإلى أي مدى تكون طاعة الوالدين، وحرية التعبير في انتقاد آراء الجيل الأكبر سنًا،

والوالدين هم من يضعون القواعد والمعايير في الأسرة، ومدى الحوار والنقاش بينهم، ووجد أن متوسط درجات الذكور في الاعتراض على السلطة أكثر من متوسط درجات الإناث. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة خلف (٢٠١٧) في أنماط المناخ الأسري وبالأخص نمط المناخ الأسري التسلطي ووجدت فروق دالة إحصائية وفقاً للنوع في اتجاه الإناث، فقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع المصري ووجود الرقابة على الفتاة وعدم إعطائها حرية التعبير، بالإضافة إلى فرض الطاعة الواجبة دون حوار ونقاش، وأكدت دراسة خليل (٢٠٠٦، ٤٩٩) كلما كان المناخ الأسري جيداً وتوافرت فيه عوامل الحب والتفاهم، ووضوح الأدوار، ويسوده التعاون وإشباع حاجات الأبناء يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً ويحقق الصحة النفسية.

كما توصلت نتائج الفرض الثالث إلى وجود فروق دالة إحصائية للمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي) في بُعد السلطة بين الأجيال في الأسرة في مقياس المناخ الأسري في اتجاه المرحلة الثانوية، تعد المرحلة الثانوية مرحلة ذات أهمية في حياة المراهقين سواء كان للأبناء والوالدين فهي تحديد مستقبل، تظهر فيها أزمة مرحلة المراهقة نتيجة التغيرات السريعة ولها تأثير على سلوك المراهقين واتجاهاتهم، وتعرضهم للضغوط النفسية والتي منها الأسرة، أو الأصدقاء، أو المدرسة، أو المجتمع المحيط والخوف من المستقبل، ومراقبة الوالدين المستمرة للأبناء، وكثرة النصح، وطبيعة مرحلة المراهقة والتي فيها يحاول المراهق إثبات الهوية الشخصية فهو يعامل معاملة الأطفال من قبل الوالدين وجسمه رجل كبير فيحدث الخلط بداخله والصراعات الداخلية، والتمرد والاستقلالية ويميل إلى كسر القواعد والمعايير مما يؤدي إلى حدوث الخلافات بين المراهقين والوالدين، وينعكس على شخصية المراهقين وبالتالي يؤثر على مستواهم الدراسي، وفي النقيض احترام الآباء وطاعة أوامرهم وتشجيع الأبناء باستمرار في الدراسة والحياة عامة ينمي الدافعية للإنجاز والرغبة في التحصيل العالي، مما يجعل الأبناء يبذلون أقصى جهدهم للعطاء والإنتاج، بالإضافة إلى نظرة الوالدين للمراهقين في المرحلة الثانوية أنهم ما زالوا صغاراً مقارنة بالمرحلة الجامعية، وكما فسرهما (مخيمر، ٢٠٠٩) من خلال أسلوب ضبط الوالدين هو أسلوب التوازن في السلطة حيث يدرك الأبناء القواعد والحدود المفروض اتباعها وعدم الخروج عنها من قبل الوالدين.

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

٤- عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع

نص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري النوع (ذكورًا/ إناثًا)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي)، والتفاعل بينهما على مقياس التفكير الانتحاري لدى المراهقين" وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وذلك في الجدول التالى

جدول (١٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير التفكير الانتحاري وفقاً لمتغيري النوع (ذكورًا/إناثًا)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي) لدى المراهقين (ن=٤٠٠).

المتغيرات	النوع	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	ذكور	ثانوي	92	87,46	9,37
		جامعي	91	87,90	11,05
		المجموع	183	87,68	10,21
	إناث	ثانوي	89	90,79	10,99
		جامعي	128	85,18	8,24
		المجموع	217	87,48	9,84
	المجموع	ثانوي	183	89,09	10,30
		جامعي	219	86,31	9,58
		المجموع	400	87,57	10,54

جدول (١٧) تحليل التباين الثنائي لدى عينة الدراسة الحالية على مقياس التفكير الانتحاري وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث)، والمرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)، والتفاعل بينهما (ن=٤٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	الدالة	مستوى الدلالة
التفكير الانتحاري	المرحلة التعليمية (ثانوي/جامعي)	651,45	1	651,45	6,75	0,01	0,001
التفكير الانتحاري	تفاعل (أ×ب) المرحلة التعليمية	895,19	1	895,19	9,28	0,00	0,001
	الخطأ	38200,75	40	96,47	-	-	-
	المجموع	310726,00	400	-	-	-	-

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) على مقياس التفكير الانتحاري، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي/جامعي) على مقياس التفكير الانتحاري لدى المراهقين؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٦,٧٥)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) في اتجاه المرحلة الثانوية؛ حيث كان متوسط المرحلة الثانوية (89,09) أعلى من متوسط المرحلة الجامعية (86,31)، ووجد أيضاً فروق دالة إحصائية وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمرحلة التعليمية في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الانتحاري؛ حيث كانت قيمة "ف" (٩,٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية في مقياس التفكير الانتحاري تم استخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام اختبار شيفية Scheffe، وفيما يلي جدول (٢٤) يوضح المقارنات الثنائية وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية لدى عينة الدراسة.

جدول (١٨) المقارنات الثنائية وفقاً للتفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية على التفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة باستخدام اختبار شيفية Scheffe (ن = ٤٠٠).

المتغير	المقارنات الثنائية	المتوسطات	اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	الدلالة	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات
الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري	ذكور جامعي	87,90	2,72*	1,35	0,02	0,05	ذكور جامعي
	ذكور ثانوي	87,46	3,33*	1,46	0,05	0,05	إناث ثانوي
	إناث ثانوي	90,79	2,89*	1,46	0,04	0,05	إناث ثانوي
	إناث جامعي	87,57	5,61*	1,36	0,001	0,00	إناث ثانوي

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

أظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الانتحاري، وتتسق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (الحميري، ٢٠١٢؛ راصع وآخرون، ٢٠١٤؛ العادلي؛ ناصر، ٢٠١٦؛ حسن، ٢٠١٩؛ الشمري والمحنة، ٢٠١٩؛ العنزي، ٢٠٢١؛ بسيوني، ٢٠٢٢؛ عبد الرحمن، ٢٠٢٢؛ محمود، ٢٠٢٢؛ الحلاق وآخرون، ٢٠٢٢؛ نصر وآخرون، ٢٠٢٢)، وكل من لاي ومكبرايد تشانغ (Lai & McBride-Change, 2001)، ونتائج دراسة أرسلن (Arslen, 2009)، ودراسة أليجن (Elgin, 2014)، ودراسة ريوز وربليديلو وآخرون (Ruiz-Robledillo et al., 2019)، ودراسة أهن (Ahn et al., 2020)، واختلفت مع دراسة كل من (جادو، ٢٠١٢؛ شهاب، ٢٠١٣؛ السلطاني؛ الجبوري، ٢٠١٤؛ حجازي، ٢٠٢١) ونتائج دراسة كل من ريوس فاسكيز وياماموتو تشامورو (Ríos Vásquez & Yamamoto Chamorro, 2016)، ونتائج دراسة كيوت منديز (Quito Méndez, 2021)؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري في اتجاه الإناث، واختلفت مع دراسة كل من (البحيري؛ أبو الفضل، ٢٠٠٩؛ جبوري، ٢٠٢٠)، ونتائج دراسة كل من لي وآخرون (Lee et al., 2006)، وديمير وسومر (Demir & Sumer, 2021)، وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الانتحاري في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، يرجع إلى أنهم يتعرضون لنفس الظروف الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والبيئية ويواجهون نفس المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها في حياتهم، ويعيشون نفس الضغوط الحادة والأزمات، فكل النوعين لديهما نفس الإدراك السلبي للواقع ولديهم نفس مشاعر الإحباط واليأس والأفكار المدمرة للذات .

أشار لاي مكبرايد تشانغ (Lai & McBride -Chang)، ٢٠٠١ إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، ووجود ارتباط بين التفكير الانتحاري وأساليب الأبوة والأمومة والاستبدادية وانخفاض الدفء الأبوي، وزيادة الحماية المفرطة لدى الأمهات وممارسات أكثر سلبية في تربية الأطفال ومناخ عائلي أكثر سلبية.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية استناداً لنموذج هيكنين وزملائه (١٩٩٣) أن الانتحار يحدث نتيجة عدم قدرة الفرد على التوازن بين عوامل الخطر منها الضغوط النفسية والاجتماعية

وعوامل الحماية وهي المساندة الاجتماعية من المحيطين بالفرد في حياته والعيش بمفرده، يؤدي إلى زيادة تعرض الفرد للوفاة عن طريق الانتحار (Cheng, 2012, p. 47). وأشارت نتيجة دراسة ريزو وروبليديلو وآخرون (Ruiz- Robledillo et al., 2019, p. ٢) لوجود ارتباط بين خلل الأسرة والسلوك الانتحاري لدى المراهقين؛ فهناك عوامل من المحتمل أن تتنبأ بالانتحار، التفكير الأسري والخلاف الأسري هو أساس الارتباط بين الأمراض النفسية للوالدين والانتحار، والإساءة اللفظية، وانخفاض قدرة الأسرة على التكيف وانخفاض الدعم الأسري لها علاقة مباشرة بالانتحار، والافتقار إلى التماسك الأسري والانفصال بين أفراد الأسرة كلها عوامل تعوق التواصل بين أفراد الأسرة.

كما كشفت دراسة جودينهو (Godinho, ٢٠٠٩) أن المناخ الأسري يمنع من التفكير في الانتحار في مرحلة المراهقة والمراهقين الذين يعيشون في جو من التماسك الأسري يظهرون مستويات عالية من الاستقلالية السلوكية وأقل تفكيراً في الانتحار، وأن المراهقين الذين يعيشون في أسر مختلة ويدركون وجود خلل في الأسرة يبحثون عن الدعم خارج الأسرة.

كذلك أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين وفقاً للمرحلة التعليمية (ثانوي/ جامعي) علي مقياس التفكير الانتحاري؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في اتجاه المرحلة الثانوية؛ حيث كان متوسط المرحلة الثانوية أعلى من متوسط المرحلة الجامعية، أن الطلاب الذين يواجهون مشكلات نفسية، أو اجتماعية، وتظهر أكثر في المرحلة التعليمية الثانوية وتؤثر الضغوط في التفكير الانتحاري، وجاءت الفكرة لديهم بسبب الخوف على مستقبلهم، فهم ينظرون للجانب السيء من الأشياء والمواقف والمستقبل، ويفتقدون مهارات حل المشكلات، ويتسمون بجمود التفكير والنظرة التساؤمية، وكذلك أشارت نتيجة دراسة حسن (٢٠١٩) أن الضغوط تؤدي إلى التفكير الانتحاري وبسبب الخوف على مستقبلهم لأن الصف الثالث الثانوي العام يعقبه تحديد لمستقبلهم وعدم قدرتهم على انجاز أهدافهم مما يجعلهم يشعرون بالملل وعدم قيمة الحياة فتروادهم الأفكار والخواطر والمشاعر الانتحارية للتخلص من هذا الواقع المؤلم، بينما كشفت دراسة محمد (٢٠٠٩) إلى أن الفرد يعمل ويجتهد من أجل تحقيق هدف في حياته، إذا فقد الفرد الهدف في حياته تصبح حياته فارغة وبلا هدف ويشعر باليأس والملل واللامعنى في حياته فيحدث الفراغ الوجودي.

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

وبالنسبة للفروق بين عينة الدراسة فى التفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية فى الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري؛ فقد أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة إحصائية وفقاً للمستوى التعليمي (ثانوي/ جامعي) وجدت فروق دالة إحصائية بين ذكور المرحلة الجامعية وإناث المرحلة الجامعية فى التفكير الانتحاري فى اتجاه ذكور المرحلة الجامعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وإناث المرحلة الثانوية وذكور المرحلة الثانوية فى التفكير الانتحاري فى اتجاه إناث المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وأيضاً وجدت فروق دالة إحصائية بين إناث المرحلة الثانوية وذكور المرحلة الجامعية فى التفكير الانتحاري فى اتجاه إناث المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين إناث المرحلة الثانوية وإناث المرحلة الجامعية فى التفكير الانتحاري فى اتجاه إناث المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ونظراً لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة التفاعل بين متغيري النوع والمرحلة التعليمية فى مقياس التفكير الانتحاري، وذلك فى حدود إطلاع الباحث يمكن تفسير هذه النتيجة بأن يرجع السبب إلى أن الإناث أكثر تعرضاً فى المجتمعات العربية للضغط أنهم دائماً فى المنزل ليس مثل الذكور باستمرار خارج المنزل، وأكثر حساسية من الذكور وتحركهم مشاعرهم، وقلة خبرتهم وعدم نضج شخصيتهم لها تأثيرهم بتقنتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم، وطبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها؛ فهم يجدون صعوبة فى تحمل المعاناة والتعامل مع ما يواجهونه من صراعات نفسية داخلية وأفكارهم السلبية مما يجعلهم يتجهون للتفكير الانتحاري والتخلي عن الحياة.

وتفسر دراسة (محمود، ٢٠٢٢) أن الأفكار الانتحارية ناتجة من الشعور الذي لا يستطيع الفرد تحمله؛ فعندما يصعب عليه التخلص من الشعور السلبي مثل الخوف أو الخزي أو خيبة الأمل والحزن فإنه يبدأ فى البحث عن طريق للخروج من الموقف وغالباً تكون الأفكار المتعلقة بالانتحار وتدمير الذات نتيجة للرغبة فى التخلص من هذا الشعور وليست رغبة فى الموت، وفسرت أيضاً دراسة (الدوسري؛ الميزر، ٢٠١٨) أن الفرد يفكر بالانتحار عندما يشعر باليأس والتعاسة ويفقد الأمل فى كل شئ وتهون عليه حياته ويُقدم على الانتحار لاعتقاده أن الموت سوف يخلصه من تلك المشاعر المؤلمة اليائسة وتُعد لحظة من اللاوعي وإنعدام التوازن؛ حيث تهون على الفرد الدنيا وما فيها، والصدمة العاطفية وأثارها من القلق والتوتر ونقص التركيز والعزلة وفى حالات أخرى يصاب بالاكتئاب أو يحاول الانتحار.

ويمكن تفسير هذا الفرض من خلال النظرية النفسية البينشخصية والتي بينت أن التفكير الانتحاري ينشأ من عاملان رئيسيان هما العبء المتصور والانتماء المحبط، ويشير العبء المتصور إلى الاعتقاد بأن الآخرين سيكونون في أفضل حالاً إذا لم يكونوا على قيد الحياة وبالتالي فإن الانتحار من شأنه أن يخفف العبء عن أحبائهم ينجم إحباط الانتماء عن الحاجة الأساسية إلى الترابط البشري ويحدث عندما لا يتم تلبية هذه الحاجة غالباً من خلال محاولات فاشلة أو مرفوضة للتواصل مع الآخرين تكون محاولات الانتحار المميتة أو شبة المميتة مهياة للحدوث عندما يتفاعل العبء المتصور والانتماء المحبط والرغبة في الانتحار مع القدرة المكتسبة العالية تشير القدرة المكتسبة على التغلب على الألم الجسدي والضيق النفسي المرتبط بمحاولة الانتحار (Jacobson, 2023, 12).

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

قائمة المراجع

- إبراهيم، فيوليت فؤاد؛ غنيم، محمد مصطفى عبد المغني؛ هببة، حسام إسماعيل. (٢٠٢١). الخصائص السيكمترية لمقياس الأفكار الانتحارية لدى الشباب. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس. (67).
- أبو الخير، أحمد عبد المنعم عبد الغني أحمد؛ والحسيني، محمد حسين محمد سعد الدين. (٢٠٢٢). تأثير المناخ الأسري على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. 95-114. (1)9
- أبو سكينه، نادية حسن؛ خضر، منال عبد الرحمن خضر. (٢٠١١). العلاقات والمشكلات الأسرية. الطبعة الأولى. عمان - المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.
- أبو سيف، حسام أحمد محمد إسماعيل. (٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بإدمان الأبناء: دراسة مقارنة بين بعض المدمنين والأسوياء. دراسات نفسية رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية (رأى). 575- 623. (3)19.
- أحمد، غادة قبيصي عبد المجيد. (٢٠٢١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة حياة المعاقين بصرياً. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج. 357- 392. (58)
- باشا، شيماء عزت؛ شنودة، إيمان نصري داود. (٢٠١٤). الصمود والمساندة الاجتماعية والضغط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادى. (4)2. 557-602.
- باظة، أمال عبد السميع مليجي. (٢٠٠٢). النمو النفسي للأطفال والمراهقين. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بحري، نبيل؛ فارس، علي. (٢٠١٤). علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية مركز جيل البحث العلمي بالجزائر فرع لبنان. (3) 91- 110.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد إبراهيم؛ وأبو الفضل، محفوظ عبد الستار. (٢٠٠٨). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 1-55. (60) 18
- البدارني، فاطمة محمد صالح. (٢٠٠٩). المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل. 90- 112. (4)8
- بركات، آسيا بنت راجح. (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى بمكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.
- بركات، فاطمة سعيد أحمد. (٢٠٠٨). المناخ الأسري في علاقته ببعض المتغيرات النفس اجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات دراسية وبيئات ثقافية متنوعة: دراسة عاملية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف. 169-216. (10)5.

بسيوني، نداء شربيني الشربيني.(٢٠١٩). المناخ الأسري ووسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة التربية جامعة الأزهر دمياط. ٣٨(١٨١) ج ٣. ٢٤٥-٢٩٧.

بسيوني، نداء شربيني الشربيني.(٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتنبؤية بالتفكير في الانتحار والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية جامعة دمياط.

19(114). 232- 292.

البهان، عيسى محمد. (٢٠٢٠). العلاقة بين السلوك العدواني والمناخ الأسري لدى المعلمات الجدد بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة. 450-409. 28(3).

البهناوي، أحمد كمال عبد الوهاب. (٢٠١٤). المساندة الاجتماعية المدركة واضطراب صورة الجسم والشعور بالذنب كمؤشرات للتنبؤ باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط.. 67- 7. (49).

جاسم، شهباء أحمد. (٢٠١٨). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات جامعة تكريت. مجلة آداب الفراهيدي. 425-408. (34).

جبريل، فاروق مصطفى السعيد. (٢٠١٤). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة.. 91-61. (36).

جبريل، مصطفى السعيد السعيد؛ درويش، رضوى محسن السعيد؛ والنجيري، معتز المرسي. (٢٠٢٠). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة. 376- 353. 59.

الحبيشي، ابتسام محمد. (٢٠٢٠). الدعم الاجتماعي المقدم من الأصدقاء لمريضات السرطان في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم. 733- (22). 759.

حجازي، إحسان شكري عطية. (٢٠٢١). التفكير الانتحاري في ضوء النجاح الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق

18(102). 70- 106.

حجازي، آمال محمود؛ كفاي، علاء الدين أحمد؛ عبدالسميع، محمد السيد صديق. (٢٠٠٠). العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية.

حجازي، هدى محمود حسن. (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية التطوعية للمرأة في تنمية المجتمع. مجلة الآداب جامعة الكويت.. 150-131. 31(3).

الحري، بندر سنيد عسير. (٢٠٢٣). المناخ الأسري وعلاقته بالاكنتاب لدى المراهقين والمراهقات. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية اليمن.. 172- 155. (83).

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

- حسن، أسماء حسن عمران. (٢٠١٩). المساندة الاجتماعية كمتغير فى التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة. مجلة الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. 109- 59. 61(6).
- حسن، حيدر فاضل حسن. (٢٠١٨). الانتحار دراسة نظرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية -392. (56). 408.
- خليل، شاهدة محمد محمد بيومي. (٢٠٢١). المساندة الاجتماعية والإكتئاب لدى مرضى السكري. مجلة التربية الخاطئة جامعة الزقازيق. 169-197. (34).
- خليل، عفراء إبراهيم. (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية. 486-507. 9(49).
- الخواجة، إلهام حمزة محمد. (٢٠١٦). التشريح النفسي لمحاولي الانتحار (دراسة إكلينيكية تحليلية). (رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية فى الجامعة الإسلامية بغزة.
- الخولي، سناء. (٢٠١٦). الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية.
- الدبوس، رنا سحيم. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية. 15- 72. 38(1).
- درغام، ناصر الدين إبراهيم مصطفى. (٢٠١٣). المناخ الأسري لدى الفتيات الجانحات وعلاقته بالنتشوه المعرفي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية جامعة حلوان. 451-514. 19(4).
- درويش، رابع. (٢٠١١). علم اجتماع العائلة. الطبعة الأولى: القاهرة. دار الكتاب الحديث
- درويش، رمضان محمد؛ جاموس، ياسر؛ الذياب، حكمت. (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية المزمنة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. 191- 209. 34(3).
- دياب، مروان عبدالله. (٢٠٠٢). أن المساندة الاجتماعية وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية- غزة.
- الذهبي، هناء مزعل؛ النصرى، حيدر كامل. (٢٠١٦). الأسناد الاجتماعي وعلاقته بالنمو ما بعد الصدمة لدى المصابات بسرطان الثدي. مجلة العلوم النفسية جامعة بغداد. 256-295. (22).
- راصع، إشراق أحمد يحيى؛ عبد الله، معتز سيد؛ فرج، صفوت أرست؛ يونس، فيصل عبد القادر. (٢٠١٤). الضغوط الاكتئاب كمتغيرين منبئين بالتفكير الانتحاري لدى طلبة جامعة صنعاء. مجلة دراسات عربية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. 99- 132. 13(1).
- ربيع، محمد عبد السلام إسماعيل. (٢٠٠٩). الشباب ومشكلات العصر. الطبعة الأولى : الشرقية. مديرية الأوقاف بالشرقية رسمياً.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. (٢٠٠٧). البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات. دار النشر مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

رضوان، بدوية محمد سعد. (٢٠١٥). الالكسيسثما وعلاقتها بالمناخ الأسري والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية. مجلة كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر. 1-120. 4(15)

شند، سميرة محمد إبراهيم؛ عبدالوهاب، أشرف محمد عبدالحليم؛ أحمد، إسلام رمضان إبراهيم. (٢٠٢٢). الكفاءة السيكمترية للمقياس التشخيص لاضطراب السلوك الانتحاري لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي. 1-26. 69

شهاب، حنان. (٢٠٢٠). قياس التفكير الانتحاري. مجلة الفتح: العراق. 278-295. (18).
شهاب، شهر زاد محمد. (٢٠١٣). الدور الفعال لمدير المدرسة في تحجيم ظاهرة الاستعداد للانتحار من وجهة نظر الطلبة. مجلة أبحاث التربية الأساسية جامعة الموصل. 25-54. 12(4)

الشيخ، فواز بن محمد صالح . (٢٠٠٨). التوافق المهني والمساندة الاجتماعية لدى عينة من العمال السعوديين العاملين في بعض المصانع بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

الضيدان، الحميدي محمد ضيدان. (٢٠١٥). أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية جامعة المجمعة. ٣٤ (١٦٢) ج ٤. ٥٤١-٥٧٢.

الطالب، محمد عبد العزيز. (٢٠١٢). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ المتفوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية الموهوبين بولاية الخرطوم. المجلة العربية لتطوير التفوق جامعة العلوم والتكنولوجيا واليمن. 27-53. 3(54).

طالبي، إيمان. (٢٠١٧). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالملاءمة العلاجية لدى مصابات بداء السكري. مجلة دراسات في علم النفس الصحة جامعة الجزائر. 126-144. 2.

الطراونة، زياد نائل. (٢٠١٠). الانتحار أسبابه، أعراضه، أنواعه، وطرق علاجه. الطبعة الأولى. المملكة الأردنية الهاشمية: الطريق.

العادلي، راهبة عباس؛ ناصر، أشواق جبر. (٢٠١٦). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التمر المدرسي في طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية. (93)22

849- 925

عاشقي، آرزو؛ خوشروش، وحيد؛ يعقوبي، فاطمة. (٢٠٢٠). رابطته جو عاطفي خانواده، حمايت اجتماعي ادراك شده با گرايش به رفتارهای پرخطر در نوجوانان شهر رشت. دستاوردهای نوین در مطالعات علوم انسانی. 1-14. 21(2)

عبارة، هاني محمد. (٢٠١٨). المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص جامعة البعث. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث سوريا والدراسات التربوية والنفسية. 163-178. 9(25)

مدى اسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة

عبد الرحمن، حنان محمد. (٢٠٢٢). الأفكار الانتحارية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس - 1 (69).

76.

عبد الرحمن، نورا أحمد حسين؛ زيدان، أكرم فتحي يونس؛ الحسيني، حسين محمد سعد الدين. (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة. ٧(٢). 228-306.

306.

عبد العال، السيد محمد عبد المجيد. (٢٠٠٢). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية.. 352-291. 13(2).

عبد العزيز، أسماء حمزة محمد. (٢٠٢١). الإسهام النسبي للتشوهات المعرفية والدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والتعاطف الذاتي في التنبؤ بالمناعة النفسية الأكاديمية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

299-187. 15(3).

عبد العزيز، سهام؛ واليوسفى، رنيم سمير. (٢٠٢١). الضغوط المهنية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى المرأة العاملة في التعليم العالي شمالي سوريا. مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية. 109-73. 2.

عبد الفتاح، كاميليا. (١٩٩٨). المراهقون وأساليب معاملتهم. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

عبد القادر، هدى ميلاد. (٢٠١٧). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية جامعة عين شمس.. 148-121. (184)

عبد القادر، منى حسين بشير؛ الشريف، حسين الشريف الأمين. (٢٠١٩). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أمهات أطفال متلازمة دوان سندروم، دراسة بمركز التربية الخاصة بمحلية بحري. ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين الخرطوم.

عبد الله، فاطمة فرج أحمد. (٢٠١٠). المناخ الأسري وعلاقته لتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من ٩-١٢. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس قسم الدراسات النفسية.

علي، علي سالم حميدة. (٢٠٢٢). متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة على الصدمات والتقليل من الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية

جامعة أسيوط.. 336-309. 17(2).

علي، علي عبد السلام. (١٩٩٧). المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات. دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية رأنم. 232-203. 7(2).

علي، فاطمة خلف؛ غانم، محمد حسن؛ محمد، هبه محمود. (٢٠٢٠). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى عينة من الجنسين. مجلة علم النفس.. 175-161. (124). 33

العنزي، بندر بن الأسود؛ الغامدي، صالح يحيي الجار الله. (٢٠٢١). المناخ الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية غزة. 159- (17)5
180.

فايد، فريد على محمد. (٢٠٠٦). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وتصور الانتحار. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. 982-1020. (12)2
فتيحه، يعقوب. (٢٠٢١). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله. دراسات نفسية: جامعة الجزائر. ١٢(١). ٢٦٢-
٢٧٨.

الفريجات، حسن عابد. (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. مجلة التربية جامعة الأزهر. 66-87. (3)164
فهيم، محمد سيد. (٢٠١٢). العنف الأسري. الطبعة الأولى. المكتب الجامعي الحديث.
فياض، حسام الدين فياض. (٢٠١٥). التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية (دراسة في علم الاجتماع التربوي). الطبعة الأولى. الناشر نحو علم اجتماع تنويري.

القحطاني، فاطمة حسين علي. (٢٠٢٢). المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية جامعة الأزهر القاهرة. 579- 624. (5)196
القرالة، أحمد زياد حماد؛ الختاتنة، سلمى محمد جبريل. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي مستند للعلاج متعدد الأجيال لتحسين المناخ الأسري والصلابة النفسية لدى الطلبة السوريين. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة مؤتة.

القطراوي، حسن عبد الرؤوف. (٢٠١٣). (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيًا بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.

محمد، رشا ناجي؛ عيسى، يوسف خليل؛ قنصوة، فاتن طلعت. (٢٠١٧). فعالية الذات وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى عينة من مرضى النوع الأول من مرض السكري والأصحاء. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. 487- 516. (3)5

محمد، نادية أحمد. (٢٠١٤). اتخاذ القرار في الأسرة (دراسة في انثروبولوجيا الأسرة والقراءة). جامعة الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

محمد، هشام عبد الحميد محمود. (٢٠٠٩). تصور الانتحار وعلاقته بالاكتئاب واليأس لدى عينة من طلاب الثانوي العام. مجلة كلية الآداب بقنا. 239- 277. (27).

محمود، هبه سامي. (٢٠٢٢). التعرض للتممر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس. 485- 558. (69)

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Ahn, S. H., Lee, Y. J., Jang, E. C., Kwon, S. C., Min, Y. S., & Ryu, S.H. (2020). A study of job stress, suicidal ideation and suicide attempts in display manufacturing workers: a cross-sectional study. *Annals o occupational and environmental medicine*, 32(1), p.1-8.
- Arce Huanca, A. M. (2020). Relación entre la ideación suicida y el clima social familiar en estudiantes de 4to y 5to de secundaria de las instituciones educativas estatales del Distrito de Cerro Colorado Arequipa–2018. *tesis presentada por la Bachiller Para optar el título profesional de Psicóloga*. Universidad nacional de san Agustin de Arequipa.
- Arsel, C. O. (2010). İntihar olasılığı ve cinsiyet: iletişim becerileri, cinsiyet rolleri, sosyal destek ve umutsuzluk açısından bir. Değerlendirme Ankara. *Master's thesis*. Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara.
- Arslan, C. (2009). Anger, self-esteem, and perceived social support in adolescence. Social Behavior and personality. *international journal*, 37(4), p. 555- 564.
- Aslan, A. (2017). Engelli ve engelli olmayan ergen bireylerin algıladıkları sosyal destek ile intihar olasılığı arasındaki ilişkinin incelenmesi. *Master's thesis*. Hasan Kalyoncu Üniversitesi.
- Aytekin, M., özdemir, N., Sahin, S. K. (2021). Relationship between perceived social support, Depressive symptoms and hopelessness levels of caregivers of children with disabilities. *Jornal sakarya medical*, 11(1), p. 15-24
- Biglar Mazhaghani, P., & Gholami Fesharaki, M. (2020). Mediating Role of Parental Social Support in the Relationship between Family Affection and Social Anxiety. *Navid*, 23(73), p. 35-46.
- Björnberg, A., Nicholson, N., (2007). The family climate scales development of measure for use in family business research. *Family business review*, 2(3), p. 229-246.
- Brausch, A. M., & Decker, K. M. (2014). Self-esteem and social support as moderators of depression, body image, and disordered eating for suicidal ideation in adolescents. *Journal of abnormal child psychology*, 42(5), p. 779-789.
- Carmen, Z. V., & Elka, A.M. (2017). Clima social familia y su influencia en la conducta violenta en los escolares. *Revista ciencia unemi*, 10(25), p. 97- 02.
- Carrillo, P. Z. P. (2015). Funcionamiento familiar e ideación suicida en alumnos de 5to año de educación Secundaria del distrito de San Juan de Miraflores *PsiqueMag*, 4(1), p. 252-264.
- Catherall, D. R. (2013). *Handbook of stress, trauma, and the family*. Routledge.
- Ccapa Ari, F., & López Castro, H. S. (2019). Clima social familiar y depresión en adolescentes del cuarto y quinto grado del nivel secundario del Colegio Adventista Túpac Amaru de la Ciudad de Juliaca–2019. *Tesis para optar le título perofesional de psicologa*. universidad peruan union(UNI).
- Czeisler, M. É., Lane, R. I., Petrosky, E., Wiley, J. F., Christensen, A., Njai, R., & Rajaratnam, S. M. (2020). Mental health, substance use, and Suicidal ideation during the COVID-19 pandemic-United States Ideation during the COVID-19

-
- pandemic-United States, June 24–3 2020. *Morbidity and Mortality Weekly Report*, 69(32), p.1049- 1057.
- Datta, R. P., & Nakhaie, R. (2022). Suicidal ideation and social integration in three Canadian provinces: The importance of social support and community belonging. *Canadian Review of Sociology/Revue canadienne de sociologie*, 59(S1), p. 74-97.
- Del Arco, C. R. G. N. (2005). Habiades sociales, clima social familiar rendimiento académico en estudiantes university students. Universidad de sanmartín deporres. *Liberabit*, 11(11), p. 63-74.
- Demir, B., & Sümer, Z. H. (2022). The mediator role of perceived social support in the relationship between difficulties in emotion regulation and suicide tendency. *Current Psychology*, 42(3), p. 1-10.
- Dixon, K. E. (2012). Socialization, social support, and social cognitive theory: an examination of the graduate teaching assistant. *Theses and dissertations communication*. university of Kentucky/knowledge.
- Dueñas, J. M., Fernández, M., & Morales-Vives, F. (2020). What is the protective role of perceived social support and religiosity in suicidal ideation in young adults?. *The Journal of General Psychology*, 147(4), 432-447.
- Dyess, P. (2017). Family communication pattern and power theory. *These Master*. Murray state University.
- Elgin, J. E. (2014). Examining the relationships between suicidal ideation substance use, depressive symptoms, and educational factors in emerging adulthood. *Doctoral dissertation*. College of education. Washington university.
- Endo, G., Tachikawa, H., Fukuoka, y. Aiba, M., Nemoto, K., Shiratori, y., Matsui, Y., Doi, N., & Asada, T. (2014). How perceived social support relates to suicidal ideation: A japanese social psychiatry, 60(3), p. 290-298.
- Escape theory. (2018, 3 January). psychology. Iresearchnet
<https://psychology.iresearchnet.com/social-psychology/social-psychology-theories/escape-theory/>
- Extremiera, N., Quintana-Orts, C., Mérida-López, S., & Rey, L. (2018). Cyberbullying victimization, self-esteem and suicidal ideation in adolescence: Does emotional intelligence play a buffering role?. *Frontiers in psychology*, 9, p. 367.
- Fernandez, A. P. (2021). Social Support as a Moderator Between Stress and Suicidal Ideation in College Students. *Doctoral dissertation*. The Chicago School of Professional Psychology.
- Franz, P. J., & Alpert, J. E. (2022). Managing the risk of suicide in people with treatment-resistant depression. In *Managing Treatment-Resistant Depression* (p. 559-573). Academic Press.
- Gálvez Bernal, N. (2020). Clima social familiar e ideación suicida en los estudiantes del quinto grado de educación secundaria de la institución educativa privada “Sollertia”-Pucallpa, 2020. *Tesis para optar el título profesional de licenciada en psicología*. Universidad Católica los Ángeles Chimbote.
-

- Godinho, A. M. C. S. Q. (2009). O Funcionamento familiar: qual o seu papel na autonomia comportamental, emocional e ideação suicida na adolescência. *Doctoral dissertation*. Instituto Superior de Psicologia Aplicada (Portugal).
- Gonçalves, M. F. R. (2015). Funcionamento familiar, suporte social e a transgeracionalidade da ideação suicida. *Doctoral dissertation*. ISPA Instituto Universitario.
- Gönül, B., Hatice, I. Ş. I. K., & ACAR, B. Ş. (2018). Aile İklimi Ölçeği'nin Türkçeye uyarlanması ve psikometrik açıdan incelenmesi. *Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal*, 8(50), p.165-200.
- Guerreiro, D. F., & Sampaio, D. (2013). Comportamentos autolesivos em adolescentes: uma revisão da literatura com foco na investigação em língua portuguesa. *Revista portuguesa de saúde pública*, 31(2), p. 213-222.
- Guevara Orosco, B., & Ocharan Agüero, A. I. (2020). Clima social familiar y depresión en estudiantes de segundo a quinto grados de secundaria de una Institución Educativa de la ciudad de Calca, 2019. *Tesis para optar le titulo refesional de psicologas Cusco-2020*. universidad andina del Cusco.
- Hammarland, M., Forslund, T., & Granqvist, P. (2021). *Encyclopedia of evolutionary psychological science*. Springer nature Switzerland.
<http://doi.org/10.1007/978-3-319-19650-3>
- Harmer, B., Lee , S., Duong, Tv H., & Saadabadi, A. (2020). Suicidal ideation. *Statpearls Publishing treasure island(FL)*, 41, p.485-769.
www.europepmc.org/article/nbk/nbk565877#article-77802.r18
- Herke, M., Knöchelmann, A., & Richter, M. (2020). Health and well-being of adolescents in different family structures in germany and the importanc of family climate. *research and public health*, 17(18), p.6470.
- Hestestun, I. (2006). Møter med suicdaie kliner I en barne-og undgoms psykiatn risk politiklikk. *Suicidology*, 11(3), p.9.
- Jung, H. S., & Park, S. Y. (2010). The effects of family climate, peer support and self-esteem on children's self-regulation. *Korean Journal of Child Studies*, 31(1), p. 19-33.
- Kabasakal, Z., Aktaş, A. (2021). Covid-19 Pandemi Sürecinde Bireylerin Sosyal Destek ve Aile İklimi Algılarının İncelenmesi. *Batı Anadolu Eğitim Bilimleri Dergisi*, 12(1), p. 145-157.
- Khalid, R. (2012). Suicide ideation and its associated risk factors amon tadolescent students in the eastern Mediterranean region. *master thesis*. Georgia state University.
- Kim, B. J., & Kihl, T. (2021). suicidal ideation associated with depression and Social support: a survey-based analysis of older adults in south korea. *BMC psychiatry*, (201)21. p. 409. DOI: org/10.1186/12888.2021.03423.8.
- Kim, H. J. (2023). The Role of positive future thinking in suicidal ideation. *Doctoral dissertation*. Fordham university New York.
- Kleiman, E. M., Riskind, J. H., & Schaefer, K. E. (2014). Social support an positive events as suicide resiliency factors : examination of synergistic buffering effects. *Archives of suicide research*, 18(2), p. 144- 155.
<http://DOI:org/10.1080/13811118.2013.826155>

- Kleiman, E. M. & Riskind, J. H. (2013). Utilized social support and self Steem mediate the relationship between perceived social support and suicide ideation. Atest of a mulitiple mediator model. *the Journal of crisis intervention and suicide prevention*, 34(1), p. 42.
- Koerner, A. F., & Fitzpatrick, M. A. (2002). A Theory of family communication. *Communication Theory*, 12(1), p.70- 91.
- Kunze. S. (2019). Stieffamilien beziehungsquatitat und kindliche kompetenzentwicklung. *Doctoral dissertation*. katholischen universitat Eichstatt- Ingolstadt, Deutschland. springer -Verlag.
- Lai, K. W., & McBride-Chang, C. (2001). Suicidal ideation, parenting style, and family climate among Hong Kong adolescents. *International Journal of Psychology*, 36(2), p. 81-87. DOI:10.1080/00207590042000065. <https://www.tandf.co.uk/journals/pp00207594.html>
- Langford, C. P. H., Bowsher, J., Maloney, J. P., & Lilis, P. P. (1997). Social support: aconceptual analysis. *Journal of advanced nursing*, 25, p. 95- 100.
- Large, M. M., & Nielsson, O. (2012). Suicidal ideation and later. *The America journal of psychiatry*, 169(6), p.662. Doi: 10.1176/appi.ajp. ajp.2012. 11111674
- Lee, J. H., Jang, Y. Y., & Cha, H. S. (1997). Self-esteem and Social Support as a factor for Suicidal Tendency for College Students in Pusan. *Journal of the Korean Academy of Family Medicine*, 18(6), p. 657-665.
- Lee, M. T, Y., Wong, B. P., Chow, B. W. Y., & McBride-Chang, C. (2006). Predictors of suicide ideation and depression in Hong Kong adolescents: Perceptions of academic and family climates. *Suicide and life- threatening behavior*, 36(1), p. 82-96.
- Lew, B., Chistopolskaya, K., Liu, Y., Talib, M. A., Mitina, O., & Zhang, J. (2019). Testing the strain theory of suicide–The moderating role of social support. *Crisis: The Journal of Crisis Intervention and Suicide prevention*, 41(2), p. 82. <https://www.reserchgate.net/publication/332156344>.
- Leenaars, A. A, Wenckstern, S. (1991). *life span perspectives of suicide time- lines in the suicide process*. Springer science business media. New York.
- Lieberman, Z., Solomon, Z., & Ginzburg, K. (2005). Suicidal ideation among young adults: Effects of perceived social support, self-esteem, and adjustment. *Journal of Loss and Trauma*, 10(2), p. 163-181.
- Lockman, J. D. (2016). College student's suicidal ideation: Testing the predictions of the existential – constructivist theory of suicide. *Theses Dissertation*. the Faculty of Purdue University.
- Mao, Y., Liu, L., Lu, Z. A., & Wang, W. (2022). Relationships between perceived discrimination and suicidal ideation among impoverished Chinese college students: the mediating roles of social support and loneliness. *International journal of environmental research and public health*, 19(12), p. 7290.
- McKinnon, B., Gariépy, G., Sentenac, M., & Elgar, F. J. (2016). Adolescent suicidal behaviours in 32 low-and middle-income countries. *Bulletin of the World Health Organization*, 94(5), p. 340- 350

- Melin, L, Nordqvist. M, & Shavma, P. (2014). Theories from family psychology and family therapy(ch3).in Arist vin Schlippe, & Klaus A. Schneewind, *The Sage Hand book of family Business*(47-65). Sage publications L T D.
- Mihalyi. C. (2023). Adolescence. *The Eiditors of Encyclopaedia Britannica*. 28 Jun.023. [http:// www.britannica.com/ science adolescence](http://www.britannica.com/science/adolescence). accessed 4 septemper2023.
- Miller, A. B., Esposito- smythens, S. C, & Leichtweis, R. N. (2015). Role social support in adolescent suicidal ideation and suicide attempts. *Journal of adolescent health*, 56(3), p. 286- 292.
- Miranada, R., Ortin, A., Scott, M., & Shaffer, D. (2014). Characteristics of suicidal ideation that predict the transition to future suicide attempts in adolescents. *Jouranl of child psychology and psychaiatry*, 55(11), p. 1288-1296. Doi:10.1111/jcpp.12245.
- Musitu, G., & Jesus Cava, M. (2003). The role of social support in the adjustment of adolescents. *Psychosocial intervention Madrid*, 12(2), p. 179- 192.
- Obyebody, F. (2022). *Sims' symptoms in the mind: textbook of descriptive psychopathology*(7th.ed). Elsevier.
- Okado, I. (2017). Health risk and protective behaviors of suicide attempts in adolescents with suicide ideation. *Doctoral dissertation*. University of Hawai'I at Manoa.
- Pierson, H. (2021). Suicide attempt types in college students .*Doctoral dissertation*. University of winconsin Milwaukee.
- Prada Ríos, J. (2016). Clima social familiar y autoestima en estudiantes de secundaria de una Institución Educativa Estatal Nuevo Chimbote 2016. *Tesis para obtener el titulo profesional de licenciado en psicologia*. universidad cesar Vallejo.
- Pojanapotha, P., Boonnag, C., Siritikul, S., Chalanunt, S., Kuntawong, P., Wongpakaran, N., & Wongpakaran, T. (2021). Helpful family climate moderates the relationship between perceived family support of ADHD symptoms and depression: a conditional process model. *BMC psychology*, 9(1), p. 1-8. <https://DOI.org/10.1186/s40359-021-00615-5>
- Ríos Vásquez, G., & Yamamoto Chamorro, A. Y. (2016). Clima social familiar e Ideación suicida en pacientes de dos establecimientos de salud de Lima Este. *Tesis presentada para optar el título profesional de Psicóloga*. universidad perua unión.
- Rojas, I. G., & Saavedra, J. E. (2014). Cohesión familiar e ideación suicida en adolescentes de la costa peruana en el año 2006. *Revista de Neuro-Psiquiatría*, 77(4), p. 250-261.
- Ruiz- Robledillo, N., Ferrer- Cascales, R., Albaladejo- Blázquez, N., & Sánchez SanSegundo, M. (2019). Family and school contexts as predictors of suicidal behavior among adolescents: The role of depression and anxiety. *Journal of clinical medicine*, 8(12), p. 2066
- Scardera, S., Perret, L. C., Ouellet-Morin, I., Gariépy, G., Juster, R. P., Boivin, M., Turecki, G., Tremblay, R. E., Côte, S., & Geoffroy, M. C. (2020). Association of social support during adolescence with depression, anxiety, and suicidal ideation in young adults. *JAMA network open*, 3(12), e2027491-e2027491.

- Šedivy, N., Podlogar, T., Kerr, D. C., & De Leo, D. (2017). Community social support as a protective factor against suicide: Agender specific ecological study of 75 regions of 23 European countries. *Health & place*, 48, p. 40-46.
- Shaheen, H., & Jahan, M. (2017). student stress and suicidal ideation: the role of social support from family, friends, and significant others. *International journal of humanities and social science invention*, 6(9), p.21-32.
- Shenouda, E., & Basha, S. (2014). Resilience, Social support, and stress as predictors of Suicide ideation among Public universities' students in Egypt. *OIDA International Journal of Sustainable Development*, 7(8), 37-66.
- Tas. M. A., & Tas, M. B. (2020). The relationship in between perceived social support and toxic emotions in organizations: the mediating role of optimism and pessimism. *Anadolu university journal of social sciences*, 20(4), p.83-106
- Wahl, K. H. (2016). Foreldrerelasjonen som risikofaktor for suicidaltanker hos ungdom- en kvantitativ studie av ungdom i behandling hos BUP. *Master's thesis*. universitetet I oslo.
- Weiss, S., Muzik, M., Deligiannidis, K., Ammerman, R., Guille, C., & Flynn, H. (2016). Gender differences in suicidal risk factors among individuals with mood disorders. *J Depress Anxiety*, 5(218), p. 2167-1044.
- Wills, T. A., & Vaughan, R. (1989). Social support and substance use in early adolescence. *Journal of behavioral medicine*, 12(4), p.321-329.
- Williams, P. (2005). What is social support? A grounded theory of social into action in the context of the new family. *Doctoral dissertation*. university of Adelaide.
- Winfree Jr, L. T., & Jiang, S. (2010). Youthful suicide and social support: Exploring the social dynamics of suicide-related behavior and attitudes within a national sample of US adolescents. *Youth violence and juvenile justice*, 8(1), p. 19-37.
- Yeh, Z. T. (2001). Negative mood regulation, Anxiety, social support, life events and suicide ideations in adolescence: *Chinese Annual report of guidance and counseling*. Airtibrary, 10, p. 151-178.
- Yu, X., Kong, X., Cao, Z., Chen, Z. (2022). Social support and family Family functioning during adolescence: a two wave cross-lagged study. *nternational journal of environmental research and public health*, 19(10), p. 6327. <https://doi.org/10.3390/ijerrph>
- Yasmin, G. M. A. (2015). Relcion enter el clima social familiar y la depression en los estudiantes de 2 do, 3Ro, 4to Y 5to año del nivel secundario de la institucion deucativa N 011 “césar Vallejo” – tumbes, en el año 2014. *tesis para obtener le titulo profesional de licenciade en psicologia*. Universidad catolicalos Angeles de Chimbote.